هـذا كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف تصنيف شيخ الاسلام وعلامة الانام الشيخ ابراهيم الباجورى رحمه الله وأعاد علينا من بركاته آمين

وبهامشه المتن المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي صرف الامور والشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن الترصيف في علم التصريف يحل ألفاظه ويبين مراده ويظهر مكنوناته ويبرز مطلوباته على قدر الطاقة مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصل مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة وزوائد لطيفة حملني عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف والتمس ممن وقف على هفوة في مطلب من المطالب لاني قد صنفته مع شدة تبلبل هذا الطالب وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول وبالله التوفيق قد افتتح المصنف منظومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف انما أتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كون حمده أفضل الامور والتي تصرف الهمم اليها والباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو وأصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من الوسم وأصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسماو قلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو قلبت الواو ياء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه ادخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم والمراد أنه أحق بنفسه فكان ذاته لا ترجع الى شئ وكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

صفتان

أنهما صفتان مشبهتان بنيتا من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة
لا تبنى الا من لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما نكرة موصوفة أو اسم
موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصررف لما سيأتى من أن التفعيل أصله تفعال لكن
لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية
ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فقس تكليم أصله تكلام وتسليم أصله تسلام وهكذا ولا يخفى ما فى ذلك من براعة الاستهلال
حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس يتبعها غلبة
انبعاث الى مقصود ما لكن ان تعلقت بمعالى الامور كانت عليه وان تعلقت بسفاسفها كانت دنيئة و جملة
قوله (يحسن) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد
الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل
حتى من الذكر وهو ما جرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى
بينهما نظام مشهور و يؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله
ولا يعارضه حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لا يلزم من كون الحمد أفضل من نوع مخصوص ان يكون أفضل
من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل
ومعنى الحمد لغة واصطلاحا مشهور (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلا مقابل (النعم) جمع نعمة
وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته و بالتقييد بذلك علم انه لا نعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق
ذهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (مجيدا)
أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) من شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد
والشكر لما بينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن
شكرتم لأزيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ما ليس فى
حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ما سلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف
والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح و بعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف
العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء
محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على ما فيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما
تقدم حيث قال (عن الريا) وهو رؤية غير الله بالعبادة وفسره بعضهم بان يعمل ليراه الناس (مصونا)
أى محفوظا ثم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف
والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله وجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح
العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه
ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد
الياء وهو متعلق بفضله و جعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وما قلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف من الحول
والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد اللطائف) أى من الطافه تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة
فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لاسيما العلم) أى
لا مثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس وسى بمعنى مثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول
أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله
(الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت علا والباء فيه للسببية
(على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم
موصول مبتدا (حظى) بالبناء للمجهول أى خص (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والباء فيه

أفضل ما اليه تصريف الهمم
يحسن حمد الله وهاب النعم
حمدا مجيدا سالما مقرونا
بشكره عن الريا مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد اللطائف
لاسيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

التعدية والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة من وجملة قوله (علا) من الفعل والفاعل خبرها وجملة المبتدأ وانخبر صلة التى فتقدير البيت هكذا الاسم العلم الذى من حظى به علا وارتفع به على كل الاسماء وبذلك حصل بانتهاء فى المصراع الاول حرف من وفى المصراع الثانى فعل ماض (ثم) هى هنا للترتيب الذكرى ويحتمل انها للترتيب الرتبى أيضا لان رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بعد رتبة ما يتعلق به تعالى (الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد أحدهما عن الآخر كما هو مذهب المتأخرين أو لان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا فانه ظاهر فى طلب القرن بينهما ورد بان الواو للقرن الذكرى لا القرن الفعلى بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة والسلام مفعول مقدم لقوله (اهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدى (الى نبي) متعلق بالفعل قبله والنبي مأخوذ من النبوة وهى الرفعة أو من النبا وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثانى نبيء أبدلت الهمزة ياء لانه فعيل وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أى ذلك النبى (هاد) لامته (مهدى) لهم والهداية هى الدلالة الى طريق توصل الى المقصود وان لم يحصل الوصول وهو مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادى فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر وهو الاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وأما النصب على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع [illegible] منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أى المكرر العين يقال حمده بالتشديد [illegible] بكسر الميم المشددة واسم المفعول محمد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) [illegible] (عن مضارع) أى عن مشابه (فى أمره) أى شأنه (الماضى) أى النافذ وفى كلامه اشارة [illegible] الثلاثة المضارع والامر والماضى (و) جل أيضا (عن منازع) أى بالحق والا فكثيرا ما نازعه ولكن لا بالحق ثم عطف على مدخول الى قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول تحرك [illegible] على أويل وقيل أصله أهل كسهل بدليل تصغيره على أهيل وضعف باحتمال انه تصغير أهل [illegible] الدال بالنقل يدفع هذا الاحتمال والمراد بهم هنا أقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله (الاطهار) جمع طاهر من الطهارة وهى النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (ثم صحبه) وهو اسم جمع لصاحب [illegible] جمعا له لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا على كرم الله وجهه وينفرد الاول فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد الثانى فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم يكن من أقاربه (وتابعيهم) أى الصحب (بالتقى) أى فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل وقية أبدلت الواو تاء فصار تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى العوام وهى ترك الشرك وتقوى الخواص وهى امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص الخواص وهى ترك ما سوى الله تعالى (وحزبه) أى جماعته وشيعته (وبعد) أى بعدما تقدم [illegible] المضاف اليه ونوى معناه وبنى الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوى لفظه وعليه فالظرف منصوب على الظرفية كما لو لم يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وأن تكون نائبة عن أما والاصل أما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد وهى فصل الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل مهما يكن من شئ بعد [illegible]

علا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدى
محمد من جل عن مضارع
فى أمره الماضى وعن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

وأقيمت أما مقامها ثم حذفت أما وأقيمت الواو مقامها فهى نائبة النائب (قال طالبه) أى سائل
(الغفران) للذنوب أى سترها عن أعين الملائكة وقيل محوها من الصحف (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة
استئنافا بيانيا وهو المسوق فى جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوى فانه المسوق فى ابتداء
الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عابد الرحمن) بدل أو عطف
بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف فى العبد للضرورة والا فاسمه عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل
المعنى الاضافى لكن فيه بعد ومقول القول جملة قوله (على) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أى
اعتمد (بعض الطلبه) جمع طالب ككامل وكملة (ولح) من الالحاح وهو التشديد فى الطلب (فى تأليف
منظومة) من النظم وهو فى الاصل ادخال اللآلئ فى السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه
التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات (مهذبه) من التهذيب وهو
التصفية (فى) علم (الصرف) سيأتى تعريفه فى كلام المصنف (حتى) أى كى (يسهل حفظها) فحتى هنا
بمعنى كى التعليلية (ويعذب للرواة) أى النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت
شيأ من لوازمه وهو العذوبة ففى كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين عللها
بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعنى الكلام المنثور أى غير
الموزون المقفى (ليس يخلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعنى الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب
عن النثر (فكان عذرى) أى اعتذارى (باشتغال الوقت) أى باشتغالى فيه (عن ما) أى الذى أوثق
زمامه) أى قصده (و) عن (ما) أى الذى أوثق (له) أى لبعض الطلبة (بالفكر) أى فيه (عنّ) أى
ظهر وعرض ويتعلق بذلك حال من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذرى) أى اعتذارى له (ولج) على
(فى الطلب) الحاحا زائدا على ما تقدم (ولم أجد بدا) أى غنى (عن الذى طلب) منى وهو المنظومة
الموصوفة بما مر (فعندذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا فى النفس
وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل
والتشمير ترشيح حال كونى (موجها فكرى) وذهنى (لهذا النظام) الذى طلبه بعض الطلبة (واخترته)
أى اخترت لك (من مقدمات الفن) أى هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكرى (مختصر)
الامام (العزى) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجانى ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من
فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون
فالرسالة أخصها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى
وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (فهو يغنى عن غيره) كالشافية ولا
يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هى هنا للاضراب الانتقالى لا الابطالى (ربما)
تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أى الذى أوثق (قد حوا) ه ذلك المختصر (فوائدا
منها ندلا) وعرى والفوائد جمع فائدة وهى لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كأنها مأخوذة من
الفيد أو الفود بمعنى استحداث المال والخير وقيل مأخوذة من فأدته اذا أصبت فؤاده واصطلاحا المصلحة
المترتبة على الفعل من حيث هى ثمرته ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانها هى من حيث هى فى
طرف الفعل والغرض فانه هو هى من حيث هى مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانها هى هى من
حيث هى باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) أى صاحبه (على ما رتبا) أى على ترتيبه فما مصدرية
بمعنى انها آلة فى سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا)
أى بعد خبرها وبه يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هى هنا أيضا للاضراب الانتقالى لا الابطالى (فيه)
أى فى الترتيب (قد خالفته) أى الاصل (كما ترى ذلك) فيما يأتى ان شاء الله تعالى (وكم) هى هنا
للتكثير أى وكثيرا (فاق الذى تأخرا) عن الذى تقدم عليه (وعند) ظرف مقدم لقوله سميتها (ما)

قال طالب الغفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
على قد عول بعض الطلبه
ولح فى منظومة مهذبه
فى الصرف حتى يسهل حفظها
ويعذب للرواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يخلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذرى باشتغال الوقت
عن
ما رامه وماله بالفكر عن
فلم يفد عذرى ولج فى الطلب
ولم أجد بدا عن الذى طلب
فعندذا شمرت ذيل العزم
موجها فكرى لهذا النظام
واخترت من مقدمات الفن
مختصر العزى فهو يغنى
عن غيره بل ربما زدت على
ماقد حوى فوائدا منها ندلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كما ترى
ذاك وكم فاق الذى تأخرا
وعندما

مصدرية بمعنى أنها آلة في سبك ما بعدها بمصدر كما تقدم (تمامها) أى المنظومة المتقدمة والجار والمجرور
متعلق بقوله (تصنيفي) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفي لها (سميتها) الضمير مفعول أول اسمي وقوله
(الترصيف في التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والترصيف في الاصل مصدر رصف بالتضعيف
والمخفف فيه رصف بلا تضعيف كضرب يضرب رصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام
الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الاصل والا فقد صار الآن جزء علم (واسأل) الله الكريم
(الرحمن أن يسهله) أى تسهيله فان مصدرية بالمعنى السابق (وخالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه
يتعلق قوله (لوجهه) أى ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضميرين المذكورين
راجع للمنظومة باعتبار كونها نظما والا كان مقتضى الظاهر التأنيث والمراد من كونه خالصا لوجهه
تعالى أن يكون خاليا من الاغراض التى تحبط الثواب كحب الشهرة والمحمدة ولما كان الشروع في المقصود
متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه
اللغوى فقال * (مقدمة) * بكسر الدال وفتحها لكن الاول هو المشهور وعليه فهى مأخوذة من قدم اللازم
بمعنى تقدم لانها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدى لانها تقدم من يعتنى بها على غيره وهى في الاصل
اسم لمقدمة الجيش نقلت لاول كل شئ ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر انها مقدمة
كتاب وهى ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه ومقدمة علم وهى معان يتوقف عليها
الشروع في العلم كتعريفه وفائدته وهذه هى المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوى بقوله (في اللغة
التصريف تغيير) تقول صرفت الشئ اذا غيرته ومنه تصريف الرياح أى تغييرها من حال الى حال واللغة
هى الالفاظ الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى اذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغى حذفت لامها وعوض
عنها الهاء وجمعها لغى وجاء لغات أيضا ثم بين معناه العرفى بقوله (وفي عرفهم) بالاتباع أى الصرفيين
والضمير عائد لمعلوم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التى للبيان أى مصدر فعل هو صرف أى من
صرف يصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل لمثال) واحد كان يقال في الطفوق طفق فانه ليس له
الامثال واحد وهو الماضى يقال طفق زيد يتكلم أى شرع في الكلام فهو من افعال الشروع وليس المراد
بالمثال الجزئى الذى يذكر ايضاحا للقاعدة بل المراد به البناء وكذلك المراد بالامثلة في قوله (أو الى أمثلة)
للابنية كان يقال في الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه الامثلة
(تخالفت) وتغايرت وكل من الطفوق والضرب أصل حول الى مثال أو امثلة (ليحصلا بذاك) التحويل
(معنى) واحد في الاول وذلك المعنى هو الحدث في الزمن الماضى (أو معان جمه) أى كثيرة في الثانى وتلك
المعانى هى الحدث في الزمن الماضى أو المستقبل أو الحال والذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها
الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع انه المناسب للمعنى اللغوى لما في التحويل من معنى
النقل كما قال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى انك تنقل حروف الاصل الى غيره
فيكون التحويل هو الاولى كذا قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بان كون نقل حروف الاصل الى غيره مما
لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالاصل ثم بمثال منه مثلا حصل في الخيال
صورتان متحدتان مادة مختلفتان هيئة وحينئذ فللوهم حكايات أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الاول
الى الثانى وهو الذى أشار اليه العلامة السعد والآخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها
وهذا الحكم أقرب من الاول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية وللهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية
* (تنبيه) * هذا التعريف يشتمل على العلل الاربع التى كل مركب لابد له منها علة مادية وهى مايكون
المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهى مايكون المركب بها بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير
عند تركيب اجزائه وعلة فاعلية وهى مايحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهى مايبعث على ايجاده
كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشئ بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

تمامها تنبنى سميتها الترصيف
فى التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله
وخالصا لوجهه أن يجعله
مقدمة
فى اللغة التصريف تغيير وفى
عرفهم مصدر فعل صرف
تحويل أصل لمثال أو الى
أمثلة تخالفت ليحصلا
بذاك معنى أو معان جمه

الى الاربع كان أكمل من باقى الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضية لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما وقيل التحويل ولا يخفى فساده اذ التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف فى غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا و واضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعانى المقصودة واعلم انه لا يجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولا يجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجرى على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك ولك أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى ويقصد من اللفظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناء على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ومحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشا العلم (وان تشا) بلا همز يقال شا يشا كجا يجى بترك الهمز فى الجميع أى وان ترد (العلم) المخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهاك) أى فخذ لان هاك اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فها فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أى تعريفه وهو (علم) أى قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو محتمل للمعانى الثلاثة كما فى سائر العلوم (به) الجار والجر ومتعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجار بردى الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أى حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) وبذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا الا انه علم به يعرف حال البنية أى حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أغفل التنبيه على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا القوله وشبه ذلك بالاخفاء والاظهار والادغام ومعلوم أن أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو عن الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام متعرضا لمعناه فقال *(فصل)* هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجانى فى أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعانى فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا فالفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه له قسمان وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدا ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الفاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر فعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كما هو أحد لغاتها وقد دخل فى الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أى صار (فى نفسها حاصلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضى أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (فى الوضع) وهو تعيين شئ للفظ أو غيره بازاء شئ آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر فى تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لا يخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لا يشمل نحو عسى من الافعال التى انسلخت عن الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التى عرض اقترانها بالزمان *(تنبيه)* ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر فى مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهى داخلة فى مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لا دلالة له على الفاعل ويمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفى كلام أهل البيان فى بحث الاسناد رمز اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أى الماضى منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

وان تشا العلم فهاك رسمه
علم به يعرف حال البنية
أى حكمها من صحة أو علة

فصل

الفعل وهو كلمة دلت على
معنى غدا فى نفسها حاصلا
مقترن ذلك بالزمان
فى الوضع ماضيه

فقط هو (له قسمان) لانه لما ثبت أن تكون حروفه الاصول ثلاثة أو أربعة اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بحث وجاء
الاستقراء فانه عدم تبنه على الاعتدال لان الخماسي يؤدى الى الثقل والثنائي يؤدى الى الضعف من قبول غاية طرق
من التغييرات وانما لم يعتبر الخماسي في الاسم لخفته دون الفعل وحطا لرتبة الفعل عن مرتبته فان قيل يرد على
منع الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بان الكلام في الفعل الماضي والا فالامر يجوز أن يكون
على حرف واحد نحو ق وع أمر من الوقاية والوعاية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر
وجدت ذلك ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول وأصل بع بيع حذف منه العين لالتقاء الساكنين
وهو رد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أى بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه
يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك انه ورد القسمة هو مفهوم
الماضي لا ما صدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ما ذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل
من هذين القسمين (فالاول) مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو
الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أى وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف
الاصول وذلك (ك) قولك (نبذا) أى طرح وهذا هو قسمة الاول (وقسمة الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء
للوزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما عرف في نظيره (وهو) أى الرباعي ما (جا) مصوغا (من أحرف أربعة)
أصول وذلك (ك) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أى من الثلاثي والرباعي (قسمان) الاول
(مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في مثلهما
(وغاية الفعل) أى نهايته (اذا تجردا أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) نهايته (ستة فيما عدا)
تلك الحالة أعنى حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء
التأنيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذى ذكر) يعنى من الاقسام السابقة (في سالم وغير
سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه الحصر ان حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا
فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمى الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجارى في غيره ولما كان يلزم
من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذى قد سلما حروفه
الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفى التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما
سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو المثال المذكور وفي الرباعي كون فائه ولامه الاولى
من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك نحو زلزل وليدخل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها
مما سيذكره وقوله (فيه) جار ومجرور متعلق بقوله قد سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهى
ما قابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين
واللام لتوقفها على معرفة الاصول لا محالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من
الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع
تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كواو العقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين
فالطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردى ويمكن أن يقال انه تعريف لفظى
يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذى يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذى
يقابل العين يسمى عين الكلمة والذى يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة
دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال واذا بقى
حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرر اللام اذا أصل بقى فيقال مثلا دحرج على
وزن فعلل هذه هى الحروف الاصول وأما الزوائد فهى التى تقابل بلفظها فيقال مثلا ضارب على وزن فاعل
فالالف زائد لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح بتشديد
العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن دحرج وانما يوزن بوزن الاصلى

له قسمان
فالاول هو الثلاثي وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمة الثاني الرباعي وهو ما
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثاني
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذى ذكر
في سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذى قد سلما
حروفه الاصول فيه وهى ما
تقابل العين كذا اللام وفا

التنبيه في التضعيف على ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول وفي الالحاق على ان الملحق يجري مجرى الملحق به في أحكامه *(تنبيه)* ينبغي أن يعلم انه لو كان في الموزون قلب يجعل نظيره موضع حرف وجب القلب في الزنة وذلك كما في أيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال وزنه عفل الا اذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغي ان يعلم أيضا انه لو كان في الموزون حذف وجب الحذف في الزنة وذلك كما في تخفقان أصله أوتخذ حذفت فاؤه مع همزة الوصل فصار تخذ فيقال وزنه عل الا اذا أريد بيان الاصل على قياس ما قبله فيقال وزنه أفعل ثم رجع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التي هي الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما (أو ما) أي ومن الذي أوحرف (ضعفا) فاو بمعنى الواو وما اسم موصول أونكرة موصوفة (أو) أي ومن (همزة) فاو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ما سلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة واما الصحيح فهو ماليس في حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ماذكره المصنف والسالم عند النحويين ماليس في آخره حرف علة فنحو نصر سالم عند الطائفتين وغزا غير سالم عند الطائفتين واستلقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية وباع بالعكس فبين السالم في الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ما تقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانية) حاصلة من ضرب أربعة في اثنين والحاصل ان الماضي اما ثلاثي واما رباعي وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهي بمعنى الامثلة فكانه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية في التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثي المجرد السالم نصر ومثال القسم الثاني وهو الثلاثي المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثي المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثي المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعي المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعي المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعي المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعي المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثي المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده من الزوائد قدمه فقال

(باب الثلاثي المجرد)

سالما أو غير سالم والباب في الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه على النبي صلى الله عليه وسلم في قول الاستاذ البكري

وأنت باب الله أي امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفي الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة كسائر أسماء التراجم كما مر وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فقيه اعتلال وفيه صحة أيضا لان بائه حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك الغز بعضهم فقال

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء

وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه في الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثي) من اضافة الصفة للموصوف أي الفعل الثلاثي المجرد (انحصر أبوابه في ستة) ووجه انحصار أبوابه في الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به بعضهم وليس محالا اذ يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم في تثاقلتم لكن لم يقع وصرح جماعة

من أحرف العلة أو ما ضعفا
أو همزة فهذه ثمانيه
ومثلها ليست عليك خافيه
(باب الثلاثي المجرد)
مجرد الفعل الثلاثي انحصر
أبوابه في ستة

باستصحاب الحق قال الجاربردي وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس ولم تحرك بحركة غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بما جاء من نحو شهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين لانه مزال عن الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت اضربه من الخفة وقد جاء فيه أربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما كانت عينه حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق كتكتف امتنع كسر الفاء مع كسر العين وجاز الباقي فتلخص من ذلك ان الماضي ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس ان يجيء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضمها ويفعل بكسرها فتكون الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم في مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر في مضارع فعل بالضم فسقط ثلاثة وبقي ستة (كما اشتهر) أي كالذي اشتهر وفيه ان الذي اشتهر هو انحصار الابواب في ستة وهو عين ما ذكره فيلزم عليه تشبيه الشيء بنفسه ويجاب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (فخذ بيانه) أي بيان انحصار أبوابه في ستة وذلك (لانه) أي الفعل الثلاثي المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أي موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله (أعني) من العناية وهي القصد أي أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله (ففي مضارع له جاء العمل يفعل بالضم) أي بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كطلب يطلب كما سيأتي التمثيل به (كذلك) أي مثل ذلك يعني يفعل بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثاني فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب كما سيأتي التمثيل به وكلام المصنف صادق بجواز الضم والكسر على البدل في مضارع مخصوص جاء في قولك رض يرض فانه يجوز في المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم في مضارع آخر كما في قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما في قولك ضرب يضرب وتفصيل ذلك يعلم من المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أي بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل بفتح العين فيهما كفتح يفتح كما سيأتي التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل يفعل بفتح العين فيهما (يشترط في عينه أو لامه) الحرف (الحلقي) بتخفيف الياء للوزن أي الذي مخرجه الحلق (فقط) أي فحسب بمعنى كاف دون غيره ليقاوم ثقل الحرف الحلقي خفة فتح العين فان حروف الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط للفاء بل قصروه على العين واللام فلم يفتحوا العين في مضارع نحو أمر بل ضم وحاد حيث قالوا يأمر بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه في ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دخل يدخل وجاء يجيء مما عينه أو لامه حرف حلق ولم يجيء مضارعه على يفعل بفتح العين بل ضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك عرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أي التي مخرجها الحلق (ألها) بقطع الهمزة للوزن نحو جبه يجبه و (الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة والا فكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقي على الترتيب الذي أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع يمنع (والحا) نحو منح يمنح و (العين) نحو شغل يشغل (والخا) نحو نفر ينفر وهذه الحروف التي ذكرها المصنف (ستة) وفي بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف الحلق ها والهمزة * عين وحاء غين ونادى ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما اسقطها وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التي تفتح العين لاجلها وهي لا يمكن ان يكون الفتح

كما اشتهر
فخذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعني به مفتوح عين كفعل
ففي مضارع له جاء العمل
يفعل بالضم كذلك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
في عينه أو لامه الحلقي فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والعين والحا العين والخا
ستة

لاجلها

لاجل اللزوم الدور ولانه اى الاصل يا ولم تقلب ألفا الا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح لاجل اللزوم الدور والتوقف كل على الآخر فظاهر من ذلك ان حروف الحلق سبعة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه من ادخال الالف وجعلوا مخرجها أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها ستة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لا مخرج لها وكلام المصنف ظاهر في ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فاول مثاله جا) بلا همز (طلب يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثاني أتى في ضرب يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب في الارض أى سار فيها وضرب مثلا كذا أى بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء في شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرده و بعينه رماه بها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يأبى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء في أفصح الكلام قال تعالى و يأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لا ينافى وقوعه في ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أو أقربا فان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير والا لزمهم ادخالها على كاف المخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلى الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وما هنا من القسم الاول وقد حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضى (على وزن) أى موازن (فعل) حال كونه (مكسور عين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أى فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى مضارعه) أى الفعل مكسور العين (كيجهل) و يعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أى من فعل مكسور العين مجىء مضارعه على يفعل بكسر العين في الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكثر ذلك في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضى وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان يكن ماضيه) أى الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم في العين فعند ذا) أى فعند اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل في مضارع أيضا) مقدم من تأخير والاصل (يضم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيهما لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير في كل من الماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحدهما الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أى حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لا ينافى اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجرى مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الا لازما وأما قولهم رحبتك الدار فاصله رحبت بك حذفت الباء لكثرة الاستعمال (ثم الباب) أى باب الثلاثى المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان ولما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسمين فقال *(تنبيه)* هو في الاصل مصدر نبهه ينبهه اذا أيقظه فهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا ما يقع في كلام

فاول مثاله جا طلبا
يطلب والثانى أتى في ضربا
يضرب والثالث جاء في شحذ
يشحذ أما نحو يأبى فهو شذ
وان يكن جاء على وزن فعل
مكسور عين نحو قولنا جهل
فذا على يفعل بالفتح أتى
مضارعه كيجهل الفتى
وقل منه نحو قولنا حسب
يحسب حيث الكسر فيه
قد جلب
وان يكن ماضيه قد أتى فعل
بالضم في العين فعند ذا قل
يفعل في مضارع أيضا يضم
كقولنا يحسن ثم الباب تم
(تنبيه)

للمهتمين بالمعنى اللغوى لانه سطابقه على ما لا يفهم من الكلام السابق كما هو ذلك لبعض الجهور الاجنبى فعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها أو فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار الى ذلك بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أمض) أى أقصد بذلك (غيرها) أى غير ماض ومضارع (توافقا فى العين) بان كان الماضى مفتوح العين والمضارع مضمومها كما فى الباب الاول أو كان الماضى مفتوح العين والمضارع مكسورها كما فى الباب الثانى أو كان الماضى مكسور العين والمضارع مفتوحها كما فى الباب الرابع واحترز عما توافقا فى العين بان كان كل من الماضى والمضارع بفتح العين كما فى الباب الثالث أو كان كل منهما بكسرها كما فى الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما فى الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثانى قوله (دعائما) جمع دعامة وهى فى الاصل عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش كما فى عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أى مثل ذلك المذكور من تسميتها دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أى هذه الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو فى اللغة ما انبنى عليه غيره والفرع ما انبنى على غيره ولذا قيل للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العناية السابقة بقوله (مذ خالف الثانى) بفتح الياء على انه مفعول مقدم والجار والمجرور وأعنى قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان الثانى مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية وبالثانى الفعل المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضى المضارع فى العين كما تقدم توضيحه ولما انتهى الكلام على الثلاثى بقسميه شرع يتكلم على الرباعى المجرد فقال

(باب الرباعى المجرد)

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمه هاهنا على مزيد الثلاثى لتجرده مما من الزيادة وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعى) بسكون الباء للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثى الخ و يصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما المجرد الثلاثى فقد تقدم وأما المجرد الرباعى (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا) يقال دحرج زيد الحجر اذا أزاله من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه ولاميه وسكون عينه و (تصريفه) أى تصريف ذلك الباب (للبهم) بالاشباع أى عندهم يعنى الصرفيين لانهم هم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل فى الماضى (يفعلل) فى المضارع (فعلالا أو فعللة) فى المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس الثانى) وهو فعللة وعند بعضهم ان كليهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (والحقت بالباب ذا) يعنى باب الرباعى المجرد (مبانى) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشئ أى شقه ومنه البيطار ونحوهم ول يقال هرول الرجل اذا عدا فى مشيه ونحو عثير يقال عثير الرجل اذا زلت قدمه وانكب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب الرجل المال اذا أخذه وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها به نادر يشير الى مثل قلنس أى لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم ودهدم أى هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدرين وزنة *(تنبيه)* الالحاق جعل مثال على وزن مثال آخر ليعامل معاملته فى أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فاذا قردد ملحق بجعفر ولذلك قالوا فى تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وقالوا فى تكسيره قرادد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما باب الفعللة وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعى وهو ما أشار اليه بقوله (كذا بمجرد الرباعى) بتخفيف الياء (فضله) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

وهذه الافعال أمض غيرها
توافقا فى العين سم دعائما
كذلك أيضا سمها أصولا
مذ خالف الثانى فيها الاولى
(باب الرباعى المجرد)
أما المجرد الرباعى فهو جا
ممثلا بقولنا قد دحرجا
تصريفه للبهم يفعلل
فعلالا أو فعللة والاول
غير مقيس والمقيس الثانى
وألحقت بالباب ذا مبانى
وسم هذا الباب باب الفعلله
كذا بمجرد الرباعى فضله

بتمام

يتكلم على المزيد كذلك قدم الثلاثي المزيد لمناسبة ما تقدم فقال

(باب الثلاثي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ مع وصفه وقد
عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدأ بجملة قوله (قد
قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف
المزيدة على الحروف الاصلية فيلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لا غير) بالبناء
على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام
الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فأول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من
الثلاثي المزيد (ما قد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كأكرما)
ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤفعل لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت
الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند
للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا
وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدي كقولك اذهبت زيدا أي أوصلت
الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كأغد البعير
أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة وتلك الصفة اما ان تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل
الفعل لازما نحو أعجبته أي وجدته عجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لانهم [illegible] اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما ان تكون
في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كأعجمت
الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللغويون انه
يكون لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كما نقله
أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كأباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا أبعت فلانا فرسه أي عرضته
لبيع فرسه وللكثرة نحو أظبأ المكان وأضبأ أي كثر ظباؤه وضبابه ولجعل المفعول صاحب شيء بوجه
ما كأقبرته أي جعلت له قبرا وأعبر ذلك ومن الغرائب انه قد ينقل الفعل الى أفعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا
يقال كبه أي ألقاه على وجهه فأكب أي صار ذا كب ويقال عرضه أي أظهره فأعرض أي صار ذا عروض
قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اه وتعقب بانه قد سمع قشعت الريح السحاب أي فرقته فأقشع أي تفرق
وشنقت البعير أي استوثقته بجذب زمامه فأشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر ووبر البعير أي اسقطته
فأنسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فأنزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه
بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كما كان منه ما تقدم (قد أتانا فعلا) حال كونه
(مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعال لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين
متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا
وقد تحذف الياء ويعوض منها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو
غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جلدت البعير
أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوف
أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال
يا أيها وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له
بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل
المتكرر بمهلة كدرجته الى كذا قال أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال في الحديث [illegible]

(باب الثلاثي المزيد)
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على اصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فأول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كأكرما
ومنه أيضا قد أتانا فعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد ولغير ذلك والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (كذاك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظ على بقاء حروف الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قيتالا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصله كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تارة يقتصر على حصول الفعل من أحدهما متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه وبمعنى افعل نحو عافاك الله أى أعفاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوة من عفا الشئ كثر ومنه حتى عفوا وبمعنى فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين (أم ثانيهما) حق التعبيران تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا متصلة وهى لا تستعمل مع غير الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وجعلها فيه عبد الحكيم منقطعة مع اثبات التردد انتقل من الاستفهام عن حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف) بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هناك والقول الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث قال وكلا الوجهين صواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما) قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء وينحصر حينئذ فى بابين أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة وينحصر حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب لمطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاناء الانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذات الاناء فى قولك مثلا كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى البيضاوى وغيره نحوه وفى الصحاح هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر وهو من الاضداد اه وهو صريح فى ان الهجود والتهجد مشترك بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة بعد أخرى نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه تجوز لان المسئلة شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسها وانما يتصور فى طريقه واليه أشار فى شرح المفصل بقوله انما حصل التدريج فى طريقه كأنه حصل له الفهم شيأ بعد شئ وللتلبس بمعنى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تضحى وتعشى ولموافقة المجرد كتبين بمعنى بان وللصيرورة نحو تحجر الطين ولسؤال أمله نحو تعطى أى سال العطاء وترحم أى سال الرحمة ولغير ذلك (وفى تفاعل) ومصدره التفاعل بضم العين نحو تباعد تباعدا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تعاطى تعاطيا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أمرين فأكثر فى أصله أى مصدره الثلاثى صريحا كما قاله ابن الحاجب واحترز بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

وما أرأيت الجهل فى الناس فاشيا ✽ تجاهلت حتى ظن انى جاهل

كذاك فاعلا
وهل مزيد فعل الاول أم
ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم
وثانى الاقسام مازيد على
أصوله حرفان فى تفعلا
مضعفا وفى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور في ما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج عن هذين البابين (وذا) أى وهذا المنحصر في البابين المذكورين هو (الذى بالتاء في ابتدا قر) أى الذى استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء في أوله فجملة قر من الفعل والفاعل صلة الموصول (أما الذى بالهمز جاء) أى الذى جاء حال كونه ملتبسا بالهمز في ابتدائه (فى افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للمبالغة نحوا كتسب أى بالغ في الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشئ على أى وجه كان والاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ففى الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال في الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله أعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لادلالة له على الاعتمال والتصرف اه ولمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال في الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وتذكر بعضهم لافتعل معانى أخر ترجع عند التامل الى ماذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب في الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثانى نحو اعور اعورارا وقيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولى في الاصل الغالب للاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وابهار القمر اذا قوى ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا أما الذى جاء بالهمز فقد جاء منحصرا في افتعل وافعل (وفى انفعل) ومصدره الانفعال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثى لا بقيد فتح عينه بل واو خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ مجيئه لمطاوعة أفعل نحو أغلقت الباب أى رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقحمته فانقحم وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهما لغتان وهما قولان ولكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردى تقتضى اللزوم لكن هذا انما هو في مطاوع المتعدى لواحد اما مطاوع المتعدى لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتسى هو الجبة

(تنبيه) لا يبنى هذا الباب الا من فعل فيه تأثير وعلاج ظاهر بان يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثر فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم لانه لا تاثير ولا علاج في الجميع أما الكرم فلا أثر فيه بالكرم بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والفهم فلان كلا منهما فعال لا محل ولو سلم فاثرهما غير ظاهر للحس بل معقول (وثالث الاقسام) أى الثالث منها (ما قد زيد في أصوله) أى عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتى الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لكنهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء في مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجىء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستلطف على صيغة الماضى أى طلب اللطف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر لضرورة النظم حيث قال (كاستلطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردى ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنالك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب اه ولاعتقاد الشئ كذا كاستعظمته أى اعتقدته عظيما وللتحول كاستحجر الطين أى تحول الى الحجرية وبمعنى صار ذا كذا كاستنبل الموضع صار ذا نخل وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى افعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم ولمعنى فعل كاسترجع بمعنى رجع اذا

انحصر
وذا الذى بالتاء في ابتدا قر
أما الذى بالهمز جاء في افتعل
وافعل جا منحصرا وفي
انفعل
وثالث الاقسام ما قد زيد في
أصوله ثلاثة كاستلطف

قال الثالثة والثالثة واجهورت وقد يأتي بمعنى المبالغة كاشهب الزرع بمعنى حان وقت حصاده كما في قولهم اصفر الثمر أي حان له أن يصفر (و) الباب الثاني (افعال) بتخفيف اللام فهو مزيد فيه الهمزة والألف واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لكسر ما قبلها وزيادة ألف بين حرفي التضعيف وهذا الباب للمبالغة فحكمه حكم افعل الا ان المبالغة فيه أكثر ويختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمار احميرارا والثاني نحو اعوار اعويرارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ومصدره افعيعال وأصله افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصيرورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى المفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطي حيث تسأل سامحت ... لك النفس واحلولاك كل خليل

أي استحلاك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما ذكرت واعرورى يقال اعرورى الفرس أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعولا) بزيادة الهمزة والواوين ومصدره افعوال نحو اجلوذ اجلواذا أي دام به السير مع السرعة وانما لم تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس ما ذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واحرنبى الجار برد على دللالان التزوم ليس بشرط والباب السادس ما ذكره بقوله (كذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو وسألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤال الاصوريه كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلي) بفتح ياء المتكلم وهو مبتدأ والاضافة فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنال ثم افعنلا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصلا فيه) خبر المبتدأ ومراده بالاصل الامام العزي كما علم مما قدمه في صدر المنظومة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد فيه والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات عن التبعية مع ان الذي اشتهر ان الملحق باحرنجم انما هو البابان المذكوران لا نظر الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحرنصل الطائر لكن قال أبو حيان والملحق الكثير احبنطا بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما احرنصل فلم ينقله الا صاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (ف) لا يصح (لانهما قد الحقا في المصدر) ب(احرنجم فيما سبقا) أي فيما صنفه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني جعل تفاعل وتفعل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعد و(تفعللا) كتكسر (من ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لأن الالفا لم تأت للالحاق حشوا) لا في الاسم ولا في الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ولو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أولا فان كان الاول انقلبت ألفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كان الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف ما لو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزنة اه ملخصا من الشافية في باب ذي الزيادة هذا ضابطا بالاسم والراجح عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين) كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد ذا) أي انا نمنع جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

وافعال وافعوعل ثم افعولا
ومثله افعنلى كذاك افعنللا
وجعلي افعنلال ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصلا
فيه والاخيران الحقا
في المصدر احرنجم فيما سبقا
ومن يقل تفاعلا تفعللا
من ملحقات قولنا تفعللا
زيف قوله لان الالفا
لم تات للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق
في
عين ونقل السعد ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة منه وكذلك تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج ثم قال والمتفعلل يفرق بين ذلك اه وقد عرفت انه ذكر ذلك فى الشافية تبعا للمفصل وتبعهما العلامة السعد فى ذلك (زيف) ولما فرغ من بيان الثلاثى المزيد فيه شرع فى بيان الرباعى المزيد فيه فقال

(باب الرباعى المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (ثم الرباعى المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم فى سابق) أى فى الثلاثى المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعى المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلال فصارت أبوابه ثلاثة وهى المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احرنجم أى اجتمع لكن قال أبو حيان الظاهر انه من مزيد الثلاثى فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره فى ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعللا) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب أى لبس الجورب ونحو تفيهق أى أكثر فى كلامه ونحو ترهوك أى تبختر والباب الثانى ما أشار اليه بقوله (ثم افعلال) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أى أخذته قشعريرة وهى انتشار شعر الرجل والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أى ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهى تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهى نحو تجورب ونحو تفيهق ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى فتلخص ان المجرد الثلاثى له ستة أبواب والمجرد الرباعى له باب واحد ويلحق به ستة فروع والمزيد الثلاثى له أربعة عشر بابا والمزيد الرباعى له ثلاثة أبواب ويلحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) خمسة وثلاثون فهى (كلها قد (اتت فى خمسة انها ثلاثون تلت) أى تبعت ولما اشتدت الحاجة الى معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

(فصل) فى احرف الزيادة وهى حروف عشرة مجموعة فى قولك امان وتسهيل أو سألتمونيها كما سيذكره المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ فى بيان ذلك بقوله (الاحرف التى تزاد يشترط فيهن ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت امان وتسهيل كما علمت (فقط) أى دون غيرها وهذا هو معنى كونها الحرف الزيادة فليس المراد انها لا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التى تزاد لا تكون الا منها (الا لالحاق) بالفرع للاصل وذلك كما فى جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو التضعيف) لاصل كلمة بين العين نحو فرح (فذا) أى الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (يعم سائر الحروف) أى جميعها ولما فرغ من بيان الافعال السابقة شرع فى بيان أمثلة تصريفها فقال

(فصل فى) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى المجرد والمزيد والرباعى كذلك فاذا صرفت الثلاثى المجرد قلت فيه نصر ينصر نصرا فهو ناصر وذاك منصور الى غير ذلك وهكذا الباقى فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثى المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها فى أنواعها المتقدر حسبة تحتها من الماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا ببيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أى أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكان الانسب ان يقال من أنواع الا انه ... (قد حصرت فى العرف فى ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العام والخاص احترز بالتقييد بالعرف عن اللغة فان أنواعه فيها لا تنحصر فى ثلاثة ولا فى غيرها لانه فى اللغة الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو ضرب الى غير ذلك وقد بين تلك الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) ... الثلاثة ... فعل

زيف

(باب الرباعى المزيد)
ثم الرباعى المزيد قد قسم
الى ثلاثة كتقسيم علم
فى سابق أولها تفعللا
ثم افعلال وكذاك افعنللا
فهذه أصوله الثلاثة
وألحقت به فروع خمسة
فجملة الابواب كلها أتت
فى خمسة انها ثلاثون تلت

(فصل)
الاحرف التى تزاد يشترط
فيهن من سألتمونيها فقط
الا لالحاق أو التضعيف
فذا يعم سائر الحروف

(فصل) فى أمثلة تصريف
هذه الافعال
فالفعل أى أنواعه قد حصرت
فى العرف فى ثلاثة واشتهرت
ماض كذا مضارع والامر

ان تأخر التلفظ به عن وقوعه فهو الماضى والا فان لم يدل على طلب فالمضارع والا فالامر ولا ينتقض الحصر بالنهى لانه داخل فى المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج من هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهى قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ فى بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضى على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضى وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه لمساواته بينه وبين المضارع فى العلة المذكورة ثم الماضى اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للفاعل)

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود انما هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضى وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبنى للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضى الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى فالماضى منها (مادل على معنى أتى) وحصل (فى الزمن الذى خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع فى سياق لو نحو ولو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة عن الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام فى صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع فى سياق لو على الزمن الماضى عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كما لا اعتداد بدلالة الفعل الماضى على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما فى قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفى فى ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به ولما ذكر تعريف الماضى أخذ فى بيان علامته حيث قال (قبوله) أى الماضى (لتاء تانيث) من اضافة الدال للمدلول أى لتاء الدالة على التانيث يعنى تانيث الفاعل فخرج تاء ربت وثمت بالاسكان فيهما لانهما لتانيث اللفظة لا لتانيث الفاعل وهذه التاء (أتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف مالو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء واثبات الهمزة فلما سقطت الهمزة لاجل الدرج الذى هو الوصل التقى ساكنان فحركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامة له ثبت) أى استقر حال كونه علامة عليه فجملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا فى الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التانيث الساكنة فهى فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التانيث الساكنة ليست فعلا ماضيا فالعلامة مطردة لا منعكسة ولما بين كلا من تعريف الماضى وعلامته شرع فى تقسيمه الى مبنى للفاعل ومبنى للمفعول فقال (وهو) يعنى الماضى (للفاعل ومفعول بنى) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا ثنى) زيد الحبل بالبناء للفاعل (و) الثانى كـ(قولنا ثنى) الحبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس فى الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فما بنى للفاعل) حال كونه (من ذلك) أى من الماضى (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (متمما) نحو نصر فان أوله جاء متمما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) متمما بالفتح نحو

والنهى قد حواه هذا الحصر

(باب الماضى المبنى للفاعل)

فماضى الافعال مادل على معنى أتى فى الزمن الذى خلا

قبوله لتاء تانيث أتت ساكنة علامة له ثبت

وهو للفاعل ومفعول بنى كقولنا ثنى وقولنا ثنى

فما بنى للفاعل من ذلك ما أوله بالفتح جا متمما

أو أول محرك فيه وجد

اجتمع فان أول محرك فيه وجد مضموما بالفتح لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتدبها لسقوطها فى الدرج كما سيأتى وأو هنا للتقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فابست أو مفسدة للتعريف لانه انما يفسد بأو التى يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول محرك الخ أى وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على نصران أول محرك فيه وجد مضموما بالفتح لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أى لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع بينهما بان الثانى يغنى عن الاول ولذلك قال السعد فى شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع فى بيان الامثلة حيث قال (مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا للمثناه نصروا لجمعه نصرت للمفردة الغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة نصرتما لمثناها فمثنى المؤنث كمثنى المذكر والتعيين بالقرائن نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره أو له اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله وانته (لآخر الوجوه) التى تأتى فى الغائب والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (فى المختصر) يعنى مختصر تصريف العزى وعلم من ذلك انهم زادوا ألفا علامة للفاعل فى الاثنين وواوا علامة للفاعل فى الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل الاصطلاحى والا فكل من الالف فى فعل الاثنين والواو فى فعل الجمع فاعل اصطلاحى لا علامة له وقد تحذف واو الجمع ندورا كما فى قول الشاعر فلو ان الاطبا كان حولى وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث فى المفردة الغائبة كما زادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث فى الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها فى التثنية لالتقاء الساكنين وضموها قبل الميم لانهم اشفوية كالواو فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها فى الجميع خوف الالتباس بتاء التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف مما عداه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف مما عداه فبقى الكسر للمخاطبة فاعطيته ووضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقدم من النون فقدم بها المذكر وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التى هى علامته فى الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما فى جمع الغائبة وشددوها لانهم قالوا أصله نصرتمن فادغمت الميم فى النون ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها ولمناسبة الميم المدغمة فى النون وهذه انما هى مجرد مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير (وقس على هذا المثال) فى تصريف فعل المثال فى تصريف (فعللا) فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا لمثناه دحرجوا لجمعه الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال فى تصريف (افعلّ) فتقول احمر للغائب المفرد احمرا لمثناه احمروا لجمعه الخ (و) كذا المثال فى تصريف (افعوعل) فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا لمثناه اعشوشبوا لجمعه الخ (ثم) تقول مثل ذلك فى تصريف (افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا لمثناه اجلوذوا لجمعه الخ (كذا) المثال فى تصريف (افعالّ قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا لمثناه اقشعروا لجمعه الخ (و) كذلك المثال فى تصريف (افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا لمثناه اجتمعوا لجمعه الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول فى تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا لمثناه استخرجوا لجمعه الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول فى تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا لمثناه انكسروا لجمعه الخ (ومثل ذا) التصريف (يجىء) بالهمز (فى تفعللا) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا لمثناه تدحرجوا لجمعه الخ فيأتى فيه ما أتى فيما قبله (من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (افعنللا) فتقول فى تصريفه اقعنسس للمفرد الغائب

وذا يعم سابقا لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا فى المختصر
وقس على هذا المثال فعللا
وافعلّ وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعالّ قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجىء فى تفعللا
من غير فرق حاصل وافعنللا

اقتبس المثال المتقدم ... والتصر بف ...

فلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذكي يدرك بنظير واحد مالا يدركه الغبي بالف شاهد فالادراك ليس بكثرة الشواهد ولا بتطويل العبارة وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة فى أوائل انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها لا تسقط فى الدرج واذا كانت غير معتبرة فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست متوسطة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن فى أول الفعل وجد همز محرك) كما فى انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لا تعتمد تحريكه) ولا تعول عليه (لانه) أى ذلك الهمز (لا يثبت) فى حالة من الحالات (الا اذا ابتدى به ك) قولك (استثبتوا) فانه يثبت فى هذه الحالة للاحتياج اليه فانه يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا ألف الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ما قبلها بما بعدها عند سقوطه فى الدرج كما ذكره المصنف بقوله (وان يجى) بلا همز (فى الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما فى قولك وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من كونه لا يثبت الا اذا ابتدى به وان جاء فى الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضى المبنى للفاعل شرع فى الكلام على الماضى المبنى للمفعول فقال

(باب) بيان (الماضى المبنى للمفعول)*

وقد أخذ فى بيانه بقوله (أما الذى منه) أى من الماضى (لمفعول بنى) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بنى للفاعل الخ ثم ان المصنف أراد أن يذكر تعريفا للماضى المبنى للمفعول فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبنى للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا فقوله (وهو) أى المبنى للمفعول مطلقا الفعل (الذى لم يسم) بسكون السين المهملة أى لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كنى) بهذا اللفظ فيطلق عليه الفعل الذى لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبنى للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز حذفه وهو الكسائى ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز حذفه الا فى مواضع معلومة ولقوة هذا الرأى اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك الرأى لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما للايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمى الفعل بالمبنى للمجهول واما للعلم به كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا واما للتصحيح كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما لقصد صدور الفعل عن أى فاعل كان اذا لم يكن الغرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذى ضممت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أى ولو تقديرا فدخل نحو قيل و بيع فان أصلهما قول و بيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت الكسرة على الواو فى الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها حينئذ ساكنة اثر كسرة فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء فى الثانى فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا اصالة والا كما فى نحو شرب مبنيا للمفعول فان ما قبل آخره مكسور أصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلى ذهب وخلفه كسر آخر ولا داعى اليه وذلك (كفعلا) فى الثلاثى المجرد نحو ضرب (وفعللا) فى الرباعى المجرد نحو دحرج (وافعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف نحو أكرم (وفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرف أيضا نحو ... (و) كذلك (فعلا) نحو ... و (تفعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا)

(تنبيه)
وان يكن فى أول الفعل وجد
همز محرك فذا لا تعتمد
تحريكه لانه لا يثبت
الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وان يجى فى الدرج فهو
يسقط
لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا

*(باب الماضى المبنى
للمفعول)*

اما الذى منه لمفعول بنى
وهو الذى لم يسم فاعله كنى
فهو الذى ضممت منه الاولا
ثم كسرت ما أخيره تلا
كفعلا وفعللا وأفعلا
وفوعلا وفعلا تفعلا
ومثله تفعللا

في الرباعي المزيد بحرف نحو تدحرج ومثاله أيضا (تفوعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تبوع ثم أحال ذلك على ما مر حيث قال (أي كالذي مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله في غير المبدوء بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط في الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول محرك منه كما أشار لذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (يعم ما مضى) في قوله فهو الذي ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (ف) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغني عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال لما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكر ذلك للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أي ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر انفعل وافعوعل وافعال ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هي فهي تابعة له في الضم عند الابتداء بها كما أشار لذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (في الضم) لحرف (ذي الضم تلا) أي تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (ك) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا في قوله (وذاك) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضي) أي ما يبحث فيه عنه من المسائل المندرجة (فيما ذكرا) أي فيما تقدم ذكره *(تنبيه)* السر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبني للمفعول والمبني للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف ليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف في العوض وقولا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور في ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا للشيخ وهو الصحيح وهو لغة لبني ضبة وبعض بني تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قيل وفي التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الا ان الاوجه في فاء رد الضم وفي فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وسل وزكم وحم وعني ووعك وهزل وعين ووكس ونكب ودلع وطل دمه وجيم ونتجت الناقة وعقمت المرأة وغم الهلال وزهي اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وانتقع لونه وأغمي على المريض بالبناء للمفعول في الجميع قال ابن خالويه في شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لم يبن قط للفاعل وبعضها بني له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انتهى الكلام على الفعل الماضي أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

(باب) بيان (الفعل المضارع)

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه مأخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمي الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل في الحركات والسكنات والمضارعة في اللغة المشابهة مأخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما أخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع في بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذي قد أشبها الاسم) بزيادة اللام في المفعول وفي ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ أبحاثه) أي مسائله التي يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أي بتلك الابحاث (فحده) أي تعريفه وسمي حدا لمنعه من دخول غير المعرف في التعريف والحد في اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذي دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أي صار (زمانه) الذي اقترن به

تفوعلا
أي كالذي مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا يعم ما مضى فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز في الضم لذي الضم تلا
كاستخرج المال وذاك
استوسرا
وتم بحث الماض فيما ذكرا
(باب الفعل المضارع)
اما المضارع الذي قد أشبها
للاسم خذ أبحاثه وفز بها
فحده الفعل الذي دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان فارق نفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتي دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته الماضي فكما انه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم لهذا بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفا له فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير مجامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غد ازمانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غد ازمانه ماضيا ووجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (ثم جاءله) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدم من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم فى أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ فى نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفى أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لابد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التى هى الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهى) الحروف (التى يجمعها) قولنا (نأتى) من الاتيان (فهى) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيدا لقوله كذلك (فى) قولك (أتيت) أى أدركت من الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (فى) قولك (نأيت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجتمع فى قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قيل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أتيت) وذلك (للتضعيف فى المرتبة) فيكون فيه التفاؤل بترقى الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها المفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد فى) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو ضده) وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أيضا له) أى للمتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهى للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجى للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما فى نفس الامر كما فى قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما فى قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها موضوعة للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتنا) فى كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (والياء لما عدا) ذلك الا ما سيأتى استثناؤه فهى للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير فى وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثانى المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتى مفردة أتت لها فى) حال (الغيبة) لا فى غير هذه الحالة (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا ليس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول فى المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفى المفردة الغائبة هى تنصر واعلم ان الفعل الماضى مختص بزمن وهو الزمن الماضى وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاءله
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهى التى يجمعها نأتى فهى
كذلك أيضا فى أتيت تجمع
وفى نأيت وأتين فاسمعوا
قيل وأولى هذه الاربعة
أتيت للتضعيف فى المرتبة
فالهمز للافراد فى التكلم
مذكرا أو ضده فليعلم
والنون جا أيضا له بشرط ان
يكون مع موصوفه الغير اقترن
وقد تجى للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
والياء لما عدا على ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتى
مفردة أتت لها فى الغيبة
فذان بالتا ليس غيرها علما

الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرف الماضى والمستقبل مع ما بينهما لا خصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ومحل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصص زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخاصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (كـ) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة أو اللحظة ويجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى فذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (بحاضر وحال قد وسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أى وسعته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال نص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (كـ) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا قد اقترن) أى الفعل المضارع فـ(بالحال خصصه) دون الاستقبال (فقل ليحزن) زيد بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند نطق يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اه وأجيب بان التقدير قصد ان يذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع وامثال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتمحض اللام للتوكيد وتستعمل عند نفى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل ويجوز ان تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فنزل منزلة الواقع وان تأخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا وقدم الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)

وقد ذكر لذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (للفاعل بنى) فهو (بفتح أول) كيزيد (أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (اعتنى) بذلك ومحل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك ولذا استثناه من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال والاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصصه
زمانه يحق أن تخاصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا بحاضر وحال قد وسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال نص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصصه فقل ليحزن
(باب المضارع المبنى للفاعل)
اما الذى منه للفاعل بنى
بفتح أول به زيدا عنى
الا

المضارع (الذى ماضيه جا) بالقصر (على أربعه) من الحروف باسقاط الهمزة للضرورة (فليه ضم الحرف) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان جعل مبنيا للفاعل ويكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (المضارعه) ولا فرق فى ذلك بين ان يكون من باب الفعللة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتفريح كما أشار لذلك بتكرار المثال فى قوله (مثال هذا) يعنى الذى ماضيه جاء على أربعة أحرف (قولنا) زيد (يدحرجو ويكرمو) و (يقاتلو) و (يفرحو) بواو الاشباع فى الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل لخفته ولا يرد على ذلك نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة فى قول الشاعر

كأن لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان فى لغة بنى أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء نعم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو ييئس لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة احرف فلانه لو فتح يجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج ويقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم ويقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا ولذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة البناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة فى ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون النازل قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) فى قوله مثال هذا قولنا يدحرجوا الخ ولما تكلم على ضابط المبنى للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان ترد مثاله من يفعل) بضم العين (ينصر قل) للمفرد الغائب وانته (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها انصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازنى من ان الفاعل مستكن وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت ووافقه الاخفش فى الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (قس على هذا المثال) يعنى المثال المذكور ومثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلمو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضربو) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ما تقدم (كذاك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء للوزن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك

الذى ماضيه جا على أربعه
فليه ضم الحرف المضارعه
مثال هذا قولنا يدحرجو
ويكرمو يقاتلو يفرحو
ثم علامة البنا للفاعل
بهذه الاربع كون النازل
قبيل آخرها مكسورا
كما مضى تمثيله مسطورا
فان ترد مثاله من يفعل
ينصر قل الى أخيره مثلوا
قس على هذا المثال يعلمو
ويضربو يقاتلو يكرمو
كذاك قس يفرحو يدحرجو
يتكسرو

يفعوعل نحو (يعشوشبو) فتقول يعشوشب للمفرد الغائب يعشوشبان للمثناه يعشوشبون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب يستخرجان للمثناه يستخرجون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال بتشديد اللام بعد المد نحو (يحمار) فتقول يحمار للمفرد الغائب يحماران للمثناه يحمارون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يحمر) فتقول يحمر للمفرد الغائب يحمران للمثناه يحمرون بجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع للمفرد الغائب يجتمعان للمثناه يجتمعون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنلل نحو (يقعنسو) فتقول يقعنسس للمفرد الغائب يقعنسسان للمثناه يقعنسسون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان التاء للضرورة فتقول يتباعد للمفرد الغائب يتباعدان للمثناه يتباعدون بجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع للمفرد الغائب ينقطعان للمثناه ينقطعون بجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنقى) فتقول يسلنقى للمفرد الغائب يسلنقيان للمثناه يسلنقون بجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك يفعلل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر للمفرد الغائب يقشعران للمثناه يقشعرون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنلل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم للمفرد الغائب يحرنجمان للمثناه يحرنجمون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون بجمعه الخ ماتقدم (وقد كمل) باب المضارع المبنى للفاعل ولذلك أخذ في بيان المضارع المبنى للمفعول فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للمفعول)

وان بنيت أى صغت (منه) أى من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبنى للمجهول) لان من نكات حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر فى التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم فى أوله حتما) أى وجوبا (أتى) حملا على الماضى (وفتح ماقبل الاخير اثبتا) لتعتدل الضمة بالفتحة فى المضارع الذى هو أثقل من الماضى ولا يخفى انه ان كان مفتوحا فى الاصل أبقى على فتحه نحو يشرب وقيل يقدر ان الفتح الاصلى ذهب وخلفه فتح آخر ولا حاجة اليه وتصريفه على قياس المبنى للفاعل فتقول فى يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران للمثناه ينصرون بجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن بجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون بجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها تنصرن بجمعها أنصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا فى (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان للمثناه يكرمون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون بجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان للمثناه يقاتلون بجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان للمثناه يفرحون بجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب ويستخرجان للمثناه ويستخرجون بجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدى لانه قل ما يوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور ومنها مالا يغيره ومنها ما يغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

* (فصل) * فى بيان مايدخل على الفعل المضارع وقد أخذ فى بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذاك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بيانه تلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولا يبدلان أيضا هيئته) التى يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخول ذلك وقد سمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو قولك جئته لا يكن له على حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

يعشوشبو يستخرجو
يحمار يحمر كذاك يجتمع
يقعنسسو يتباعدو وينقطع
كذاك يسلنقى ويقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

*(باب المضارع المبنى
للمفعول)*
وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبنى للمجهول
فالضم فى أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو ويكرمو يدحرجو
يقاتلو يفرحو يستخرجو
(فصل)
تدخل ما نافية كذاك لا
على مضارع بيانه تلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

الشرطية والاستفهامية التى تضمنت معناها كمن ومهما ومتى وحيثما والغرض فى هذا الفن بيان أثر العامل عند دخول الجازم فأى واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أى فذلك الجازم (بحذف الحركات كفلا) أى تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصرْ (و) كذلك كفل بحذف (نون التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع المذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها كينصرون (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين (فاصغ لهذى الفائده) وانما حذفت النون فى هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة فى فعل الواحد فكما حذفت الضمة فى ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون فى هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست علامة الرفع بل ضمير فاذا لانها لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للاناث تذكر) فيقال لم ينصرن (لانها كالواو) فى أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله (تقول فى تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة المخاطبة لم تنصرى ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التمييز بالقرائن و لجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار لذلك بقوله وانتبه (للآخر) من الامثلة التى ذكرها فى المخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت فى الضرورة غير جازمة كما فى قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا مفصولة عن المجزوم كما فى قول ذى الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

يريد كان لم تؤهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات ولا يقاس عليه فى شعر ولا فى غيره وجاء حذف المجزوم بها كما فى قوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أى وان لم تصل (وناصب) كان وان وكى ولام كى (اذا عليه) أى على الفعل المضارع (يدخل ففتحة ضمته يبدل) فى المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان فى المبنيات وهذا من المعربات فكان الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب بها كينصران وينصرون وتنصرين (ماعدا) النون (التى على جماعة النساء عدلت) كينصرن (للماضى) قريبا (فى سابق) من الكلام (من علة) بباب الماضى و بعنى بتلك العلة ماذكره فيما تقدم بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان فى أمثلة) ذلك فقل لمثنى الغائب المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصرى) ولجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقى التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى والباقى منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذى للفعل) بزيادة اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن قوله (لام افادت طلبا) وهى لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى الفراء عن بنى سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا كان مابعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وقد مثل لذلك بقوله (كاليعلموا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أى هذه اللام (الفعل) فعل (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول لينصر لينصر الينصروا

قد دخلا
فذا بحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع المذكر هيه
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاصغ لهذى
الفائده
ونون جمع للاناث تذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول فى تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا وللآخر
وناصب اذا عليه يدخل
ففتحة ضمته يبدل
و يسقط النونات ماعدا التى
على جماعة النساء عدلت
للماضى فى سابق من علة
وان تشا البيان فى أمثلة
لن ينصرا لن تنصرى لن
تنصروا
وباقى التمثيل ليس يعسر
ثم من الذى للفعل يجزم
لام أفادت طلبا كاليعلموا
وجزمها الفعل غائب كثر

لتنصر لتنصرن البنصرن ولا فرق فى ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها الفعل فاعل (ذى تكلم) ولفعل فاعل (مخاطب نزر) بضم الزاى أى قل فى الحديث لتأخذوا مصافكم وفى التنزيل ولنحمل خطايا كم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ وجعل كون ذلك نزرا (اذاهما) يعنى فعلى المتكلم والمخاطب (الفاعل قد بنيا) كما مر فى الحديث والآيتين (وان) بنيا (للمفعول فذا) أى جزم اللام اياهما (قدر و يا) نحو لأنصر لتنصرا الخ وكذا لأنصر ولتنصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا للمتكلم بل للفاعل المحذوف (و يستوى فيه) أى فى الجزم بلام الامر (الثلاثى وما زاد عليه فى البنا) من الرباعى والخماسى والسداسى (كا) لينصرو (ليكرما) وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أى مثل لام الامر (فى الجزم لاذات الطلب) أى طلب ترك الفعل وهى لا الناهية واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (متكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غلب) وجاء فى فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها انهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول فى مثناه لا ينصرا وفى جمعه لا ينصروا وفى الغائبة لا تنصر وفى مثناها لا تنصرا وفى جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا ومؤنثا) بها (نهيت) (قل لا تغتل) أصله لا تغتلى لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول فى مثناها لا تغتلا وفى جمعها لا تغتلن وفى المخاطب المذكر لا تغتل وفى مثناه لا تغتلا وفى جمعه لا تغتلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى المجزوم واعلم انه اذا اجتمع فى أول المضارع تا آن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

(فصل) فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى باول) الفعل (المضارع) أى فى أوله (تا آن) أولاهما تاء المضارعة وثانيتهما تاء الماضى (جاز فيه وجهان فهى) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما تخفيفا لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفى التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين فى الجميع واختلف فى المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثانى (هل للاصل) الذى هو التاء التى كانت فى أول الماضى (أم للزائده) التى هى حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذى هو الثانية (رجح) عن الثانى وهو ان الحذف للزائدة التى هى حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوى الامرين لتساوى الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول فلم يجوزوا فيه الحذف لانه أضعف من المبنى للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أى المذكور من الوجهين (فى كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز فى) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول فى مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول فى مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعللا) نحو تدحرج فتقول فى مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعنى) أى أقصد (الذى بنى للفاعل فقط) دون الذى بنى للمفعول وانما اختص ذلك بالذى بنى للفاعل (تجنبا) وتحرزا (فى غيره) وهو الذى بنى للمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتقول مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تعمل لالتبس بالمبنى للفاعل

وذى تكلم مخاطب نزر
اذاهما الفاعل قد بنيا
وان للمفعول فذا قدر و يا
و يستوى فيه الثلاثى وما
زاد عليه فى البنا كاليكرما
ومثلها فى الجزم لاذات
الطلب
وجزمها غير متكلم غلب
فان بها انهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
ومؤنثا نهيت قل لا تغتل
وهكذا قياس سائر المثل
(فصل)
اذا أتى باول المضارع
تا آن جاز فيه وجهان فهى
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم
للزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا فى كل فعل مصطلح
وانما يجوز فى تفعلا
ومثله تفاعلا تفعللا
أعنى الذى بنى للفاعل فقط
تجنبا فى غيره عن الغلط

المذوف منه احدى التاءين ... حذفت الثانية وقيل حذفت الاولى ... فلما فرغ من الكلام على كل من الماضى والمضارع أخذ فى الكلام على الامر فقال

(باب) بيان (الامر بالصيغة)

التقييد بالصيغة احترازا من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة مأخوذة من الصوغ فاصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظى هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التى لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل فى ذلك الكلمة التى أفادت الطلب باللام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا باللام حال كون تلك الكلمة (قابلة اليا) أى ياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه وذلك (كـ) قولك للمفرد المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلمة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أى الامر (بامر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون لمتكلم ولا لغائب بل لمخاطب (اذا الفاعل بنى) وذلك (كاصطبرا) دون ما اذا بنى للمفعول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بنى له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أى فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع بجزم جار) فى حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا فى حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناؤه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل فى الافعال البناء وما أعرب منها فلمشابهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بنى خلافا للكوفيين فى قولهم بانه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك انك تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (محركا) كما فى تدحرج (فزائد الا تثبتا) فى الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقى) منه (كمضارع) بزيادة ما أى كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتى بصورة الباقى مجزوما لان صورة الباقى بعد حذف حرف المضارعة ليس بمجزوم وما يلى مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقى تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقى كالمضارع المجزوم (فقل اذاق) فعل (الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول للمثنى (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجى بحذف النون كذلك ولمثناها دحرجا مثل ما تقدم ولجمعها دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله وانته (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أى مثل هذا (افعل فى كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح من فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلى) وتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما فى تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجئ باوائتين بصورة الذى بقى) منه (كـ) مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتى بصورة الباقى مجزوما كما تقدم لكن توجيه عبارة الاصل عامر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعى وغيره (فان يكن غير رباعى) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تأتين بهمز وصل) فتقول انصر وانقطع واستخرج (أولا) يكن غير رباعى بان كان رباعيا فيلزم ان تأتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التى هى همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أى ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (اذا ما لم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو أقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء للضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

(باب الامر بالصيغة)

الامر كلمة أفادت الطلب
بذاتها قابلة اليا كهب
وخص ذا بامر من قد حضرا
اذا الفاعل بنى كاصطبرا
وذا على لفظ مضارع بجزم
جار ولكن بناؤه حتم
فان يكن ما بعد زائد أتى
محركا فزائدا لا تثبتا
بل احذف الزائد ثم جئ بما
بقى كمضارع قد جزما
فقل اذاق الامر من تدحرج
دحرج كذاك دحرجا
ودحرجوا
الى الاخير ثم هكذا افعل
فى كل فعل مثل سابق تلى
وان يكن ما بعد زائد سكن
فالزائد احذفه وجئ باوائتين
بصورة الذى بقى كمنجزم
فان يكن غير رباعى لزم
ان تأتين بهمز وصل أولا
فهمز قطع ثم حكم الاولى
الكسر لكن اذا ما لم تضم
عين مضارع

الباء لالتقاء الساكنين (والا) بان ضم عين المضارع ضما أصليا (فهو) أى حكمها (ضم) نحو انصر وقد مثل لكل ماقبل الاوما بعدها بقوله (مثاله اضرب) فى مكسور العين (واخش) فى مفتوحها (وانصر) فى مضمومها (وكذا تمثيل ماقبل الثلاثة) بان كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا (نحو) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولك أكرم فتحوا) فحكمه الفتح (رعاية لاصله الذطرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض فى قول بعضهم

حسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلى له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولايجوز العدول عنه الى الكسر

(فصل) فى بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (متى تكن فا الافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أو طاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أو ظاء أتت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أو ضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أى الافتعال (اذ ذاك) أى وقت كون فاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة باحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ما حاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال قلت اصطلح والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لكون فائه صادا وان (من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطرب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لكون فائه ضادا والوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول وادغامه فيه وضعف اطجع فى اضطجع بقلب الاول الى الثانى وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد فى الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لكون فائه طاء (والماضى اظطلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اطلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام والثالث اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام وروىت الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ماتصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذاك مصطلح بفتحها اصطلح لاتصطلح وهكذا باقى الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تكن فا الافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أو دالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (أو زايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة الافتعال (فتلك) أى تاء الافتعال (دالا تقلبا) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف فى الصفات (فقل من الذكر اذدكر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذدكر بلا ادغام والثانى اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفى التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرئ) والاصل ادترئ قلبت تاؤه دالا لكون فائه دالا مهملة ولايجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بلا ادغام وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثانى ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولايجوز العكس لفوات صفير الزاى وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدز وأصله اجتز أى اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لايقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل ماقاق ثلاثة نحو ذا
والهمز من قولك أكرم
فتحوا
رعاية لاصله اذ طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلى له فيلزم
(فصل)
متى تكن فا الافتعال صادا
أو طاء أو ظاء أتت أو ضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطرب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اطرد فى الامر والماضى
اظطلم
فهكذا قياس ماتصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فا الافتعال دالا
أو دالا أو زايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر اذدكر
والدرء والزجر ادرئ ثم ازدجر

(باب) بيان (نونى التوكيد)

أى النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد وبالهمزة مصدر أكد وقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا ففيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل فأل فيه للعهد ولذلك فسره بقوله (أى المستقبلا) فلا يلحقان الماضى ولا الحال لان الحاصل فى الزمان الماضى لا يحتمل التأكيد والحاصل فى الزمان الحال وان كان محتملا للتأكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب فى الاغلب الاطلاع على ثبوته وحصوله لم يحتج للتوكيد له ولا يتوهم جواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سينصر لانهما لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتأكيد كلام القسم ويلحق النفى بالنهى فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة فقلبت ألفا فى الوقف وعلم من التقييد بالسعة انهما يلحقان فى الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز فى الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أى لافادته فكل منهما لافادة التوكيد لكن الثقيلة ابلغ فى التأكيد من الخفيفة وهاتان النونان (قسما) بضم أوله على انه فعل ماض مبنى للمجهول أو بفتحه على أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثانى بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أى غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانها مبنية والاصل فى البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون فى قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون ساكنة (كذا الى ثقيلة) اى مشددة (كا) لنون فى قولك (اسعين) بتشديد النون الا ان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أى الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وحال كونها مفتوحة (فى غير ما نصت به) أى انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارة ان الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول فى غير ما يختص بها لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذى أداه لذلك فهمه الفاسد وذهنه الكاسد

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أى الثقيلة (فيه) أى فيما نصت به (الزما) تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما نصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (وذاك فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذلك (كقولك) فى الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك فى الثانى (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف للفصل بين النونات كما أشار لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (جئ) حال كونه (فاصل) النونات (الثلاث) لما فى توالیها من الثقل وخصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التى) قد (تقدما بيانها بالقرب) فى التقسيم السابق (لم تلحقهما) أى فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند غيره وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس واستعمال الفصحاء وهى فى الآية نون الاعراب لا نون التوكيد بل نون الاعراب والفعل مرفوع ثم علله بما تقدم لا يبطل ان يعلله بقوله (لانها) أى النون الخفيفة (ان ألحقت بذين) الفعلين (يلزمه) أى يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون وللقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك فى فعل

(باب نونى التوكيد)
وتلحق الفعل أى المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كاسعين
وهذه مفتوحة فى غير ما
نصت به وكسرها فيه الزما
وذاك فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف جئ فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التى تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بذين
يلزمه التقاء ساكنين

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة للفصل النونات ولا كذلك مع الخفيفة
وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد دخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة
الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قوانينهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة أكثر
منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجري
على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد يأتي على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما وهذا الاخير فيه كما سيذكره المصنف وقد لا يأتي على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا)
بالقصر للضرورة (هنالك) أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لو لحقتهما نون التوكيد الخفيفة
(لم يأت على حده) لان الثاني ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله
ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جره ذلك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء
الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جا لينا) وتعبيره بذلك أولى
من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكأنه لم
يفرق بينهما او دالك (كدابة مشدد البا) وطامة مشدد الميم وحاقة مشدد القاف (فافطنا) أي افطن
قد التذ ويشترط كونهما في كلمة ليمتزج الساكن بالمدغم بخلاف ما لو كانا في كلمتين فيجب حذف الاول
لعدم الامتزاج كما في قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج ويعترض على الحصر في كلام
المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا في الوقف مطلقا كخفيفة نحو زيد وعمرو وبكر
وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا في غير الوقف كما في الاسم المعرف بال الداخلة عليه
همزة الاستفهام نحو الحسن وفي التنزيل الآن ويمكن ان يجاب عن ذلك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر
قصدا للخفة (ومعهما) أي مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة)
وهي المسماة بالافعال الخمسة (الذ مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين
الغائبين المذكرين وهو (يفعلان) كما في قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور الغائبين وهو
(يفعلون) بالتسكين كما في قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين المخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو
الاثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما في قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران
وفعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلين) كما في قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو
(تفعلون) بالتسكين كما في قولك تنصرون يا زيدون والاخصر في ضبطها ان تقول هي فعل الاثنين مبدوأ
بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة المخاطبة واعلم انه قد استعمل بعض المولدين في الرجز
زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثاني لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر
كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزوء البسيط والكامل والمتدارك بناء
على طريقة من أثبته وكأن من استعمل تسامح لشبه مستفعلان آخر مشطور الرجز بمتفعلان آخر
مجزوء ما ذكر وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة وقد
تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوءا بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان
النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر في الكتاب
لما ذهب اليه يونس حتى يحمد ذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف في الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت
المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (وواو) فعل جماعة
الذكور الغائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلوا تحذفه أيضا) كما
حذفت نون الرفع وكذلك (ياء) فعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلينا) وسبب حذف ذلك التقاء
الساكنين على غير حده لانه الباقي كلمة اذ نون التوكيد مع الفعل البارز في حكم الكلمة المنفصلة

والالتقا هنالك لم يأت على
حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقاء الساكنين انما
يجوز في حرفين جاء مدغما
ثانيهما وأول جا لينا
كدابة مشدد البا فافطنا
ومعهما احذف نون رفع توصل
بالخمسة الامثلة الذ مثلوا
بها وتلك يفعلان يفعلون
وتفعلان تفعلين تفعلون
وواو يفعلون تفعلونا
تحذف أيضا ياء تفعلينا

ولم تحذف الالف من نحو يخشيان وتخشيان لئلا يلتبس بالواحد ويلزم الحذف في الواو من فعل جماعة المذكور والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا فتحت ماقبلهما) فانه لا يحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشونن) ياعمرون وكقولنا لا تخشين ياهند (فافهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثاني يخشيون بمثناة تحتية مسبوقة بالياء أو التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم مايدل عليها فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة (ومثله لتبلون قد أتى) وأصله تبلوون على وزن تنصرون مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة قلبت الواو ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه لام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة وحينئذ سقطت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة (كذا اماترين اثبتا) وأصله ترأيين على وزن تفعلين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ولما دخلت عليه أما حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة فصارا ماترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانه الا لحقه قبل دخول اما كما يعلم مما تقدم وعند دخولها سقطت النون واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير و ياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وما تليه النون ذى) أي هذه يعني نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول كما فعلوا في خمسة عشر ومحل ذلك (ان بدا) أي ظهر (فاعله مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا أو غائبا ولا فرق في ذلك بين الامر والمضارع فتقول اضربن يازيد وهل تنصرن ياعمرو ولينصرن بكر (أو) بدا فاعله (ضده) أي المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول هل تنصرن هند (وذا) أي ماتليه النون المذكورة (اضممن) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (ان كان فعل زمرة) أي جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا تقول هل تنصرن يازيدون وانصرن ياعمرون (واكسر اذا جا فاعل المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا او امرا تقول هل تنصرن ياهند وانصرن يادعد وتعبيره بما تليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر الفعل لانه لا يشمل هل تخشون يازيدون وهل تخشين ياهند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه اذ الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقد أخذ في بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول في) حال (الامر لشخص) مذكر (غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيله) ومقول القول (لينصرن) زيد وتقول في الامر للمثناه مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفي الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون وتقول في الامر للمؤنثة الغائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرنان الهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس بمثله) أي بمثيل الغائب مطلقا (وان) كانت النون التي أكدت بها (خفيفة فقل) في الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفي الامر لجمع المذكور الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذا الثقل) في الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أي بصاحبة الثقل

الا اذا فتحت ماقبلهما
كقولنا لا تخشون فافهما
ومثله لتبلون قد أتى
كذا اماترين أثبتا
وما يليه النون ذى افتح
ان بدا
فاعله مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضممن
ان كان فعل زمرة المذكور
واكسر اذا جا فاعل
المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول فى الامر لشخص
غائب
مؤكدا بنونه الثقيله
لينصرن ثم قس بمثله
وان خفيفة فقل لتنصرن
لينصرن كذا الثقل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهي النون الثقيلة (ان اكدته قل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعني فعل الواحد وفعل الواحدة (ما تفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان ثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (وان بذات الخف) أي صاحبة الخف وهي النون الخفيفة (تأكيد قرن) يتعلق به الجار والمجرور قبله (قل) في فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول في فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول في فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يات بمثال التثنية وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لا تدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أي هذا (نظائره) أي نظائر كل مادة كرر فتقول لينصرن وأضربن وليضربن واسلكن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أي ما يبحث فيه عنه من المسائل (أعني سائره) أي جميعه وهو من السور لما فيه من معنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باق وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

(باب) بيان (المتعدي واللازم)

وقد أخذ في بيان ذلك حيث قال (الفعل) قسمان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ما تجاوز الفاعل) وذلك (نحو) قولك (علما) أي علم زيد المسألة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أي وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لا غير ذلك) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (وهو) أي غير ذلك (لا يختص به) أي بالمتعدي بل يأتي في اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا للتأديب زيدونحو ذلك (أولازم) للفاعل فلا يتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعني اللازم (بضد ما سبق) [illegible] (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ما سبق فهو ما لا يتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لا غيره وذلك (كقولك المال نفق) نفاقا أي راج و[illegible] يقال نفق البيع راج والسوق قامت والرجل والدابة ماتوا والجرح [illegible] وكفرت ونصر هذه كذا في القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا باسمين آخرين كما أشار اليه بقوله (وواقعا أيضا يسمى الاول) أي ويسمى الاول واقعا لوقوعه على المفعول به كما يسمى متعديا للتعدية اليه (كذا) يسمى (مجاوزا) لمجاوزته من الفاعل الى المفعول به (على ما نقلوا) أي أهل التصريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثاني يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثاني أيضا) أي كما يسمى لازما (كما بينه الزنجاني) وقد ذكرت في باب علامة كل من القسمين بقوله (علامة الاول) يعني المتعدي أمران الاول صحة (أن تصل به هاء) راجعة (لغير مصدر) [illegible] فالاول الحر عمله زيد فالهاء الراجعة لغير المصدر [illegible] [illegible] تقع من اللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو (فكن به) [illegible] (و) الثاني (أن يصح صوغ مفعول يتم معه) [illegible] [illegible] ويفهوم مفهوم وخرج قوله تم [illegible] التام فانه يكون من اللازم كان [illegible] لزيد [illegible] أن [illegible] ولا يتم الا بالحرف (ومقتدين) أي هاتين العلامتين (وسم ما لزم) أي علامته عدم العلامة له علامة كما في الحرف فان عدم علامة كل من الاسم والفعل علامة له ثم ان اللازم قد يتعدى بالهمز أو بالتضعيف أو بغير ذلك وقد عقد لذلك فصلا فقال

(فصل) فيما يتعدى به اللازم (وعد) لازما (ذا ثلاثة مجردا) من الزيادة كرشد (بالهمز) متعلق بالفعل قبله (والتضعيف) أي أو التضعيف (نحو أرشدا) تقول أرشدك الله فقد عديته بالهمز ونحو رشد بالتشديد تقول رشدك الله فقد عديته بالتضعيف ولا يخفى انه في الاول انتقل الى باب الافعال وفي الثاني انتقل الى باب التفعيل (كذا) عد (بحرف الجر) نحو ذهبت بزيد [illegible] المبرد [illegible] الفاعل المفعول به [illegible] الى التعدية [illegible] معنى مع [illegible] [illegible] قال [illegible] فيه [illegible] [illegible]

ات

أكدته قل انصرن وانصرن

وقس على هذين ما تفرعا

عليهما ان ثنيا أو جمعا

وان بذات الخف تأكيد قرن

قل انصرن كذا انصرن ثم انصرن

وقس على المثال ذا نظائره

وتم بحث الفعل أعني سائره

(باب المتعدي واللازم)

الفعل اما متعد وهو ما

تجاوز الفاعل نحو علما

لغيره وذا هو المفعول به

لا غير ذا وهو لا يختص به

أو لازم وذا بضد ما سبق

تعريفه كقولك المال نفق

وواقعا أيضا يسمى الاول

كذا مجاوزا على ما نقلوا

وغير واقع يسمى الثاني

أيضا كما بينه الزنجاني

علامة الاول ان تصل به

هاء لغير مصدر فكن به

وان يصح صوغ مفعول يتم

معه وفقد تين وسم ما لزم

(فصل)

وعد ذا ثلاثة مجردا

بالهمز والتضعيف نحو

أرشدا

كذا بحرف الجر

زيد اذهبته وبعضهم جعل المصاحبة وعدمها فهو يدل لما قاله سيبويه قوله تعالى ذهب الله بنورهم اذ لم يكن الله يقول
منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك والتعدية بحرف الجر مقصورة
على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعفوت عنه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش
قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو
ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كانطلق به و) الثنائي صورة كـ(قم)
به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تا افعلا) حال كونه (مضعف
العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الحجر (كذا تفعللا) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته
دحرجت الحجر ولما أنهى الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول بما
بينهما لما بينهما من التناسب فقال

(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام
به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله
(ان رمت) أي أردت (صوغا) وسبكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة
(يجئ به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) وشمل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو)
قولك (نبذا) فاسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على
خلافه كما في المبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (يجئ به)
أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو)
بالتخريج على وزن (فعل) كالضخم والشهم والفعل ضخم وشهم بضم العين فيهما ويقل مجيئه على فاعل
كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره ويقل أيضا مجيئه على افعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو
أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى فعال بالفتح نحو جبن فهو جبان وعلى
فعال بالضم نحو شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عطر فهو عطر
أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد
العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى
لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو خشن فهو خشن (والا) بان كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم
من قوله (يجئ به) أي باسم الفاعل (من لازم كـ) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فكسر نحو بطر فهو بطر
ومرح فهو مرح (كذا) على وزن (فعيل جئ به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك
مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جئ به على وزن (افعل) بالاشباع نحو جهر فهو
أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جئ به) أي باسم الفاعل (كـ) وزن (فاعل) نحو علم فهو
عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جئ (كـ) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان
مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاضل)
الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (أما اسم مفعول له) أي الثلاثي الذي تجرد فهو
قد (أتى اذا بوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول)
زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ و(كذا) تقول هند (منصوره) اسم مفعول من نصر (وقس عليه)
أي على هذا المثال (ما بقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء للضرورة فتقول مضروب ومشروب
وما أشبه ذلك (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالاضافة التي للبيان (ألزمه صيغة المفرد
ذكر في سائر الاحوال) من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا
تقول ممرور بها ولا ممرورون ولا ممرورة ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل وهو الجار والمجرور ومن حيث

ثم ذا يعم
غير الثلاثي كانطلق به وقم
وغيره بحذف تا افعلا
مضعف العين كذا تفعللا

(باب اسم الفاعل والمفعول)

ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا
من الثلاثي الذي تجردا
يجئ به كوزن فاعل اذا
فتحت عين الفعل نحو نبذا
وان ضممتها يجئ به على
فعيل أو فعل والا فصلا
يجئ به من لازم كفعل
كذا فعيل جئ به وافعل
ومن معدى جئ به كفاعل
كذا كفعلان وقس للفاضل
أما اسم مفعول له أتى اذا
بوزن مفعول ففي مثالنا
تقول منبوذ كذا منصوره
وقس عليه ما بقي من صوره
وان تصغ من لازم كفعل مر
ألزمه صيغة المفرد ذكر
في سائر الاحوال

هو ليس بمثنى ولا مجموع ولا مؤنث فلا وجه لتثنية لعامل وجمعه وتأنيثه فلم يفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أى ان ترده (فمن ضميره هذا ذكن) وصلم (فتقول ممرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا ممرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة ممرور (بهم) اذا وصفت جمع المذكر ممرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا ممرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع النسوة فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جملة الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضددين) يعنى المفرد والمذكر فضد الاول المثنى والجمع وضد الثانى المؤنث (فاحذذا) أى خذ ذلك بسرعة من الحذذ وهو الاخذ بسرعة كما فى القاموس (وقد يجى كفاعل فعيل كذا كمفعول يجى) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوى فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (تمثيل ماجا) بالقصر (بمعنى فاعل) قولك (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) تمثيل (ما كمفعول أتى) قولك (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعنى اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد فى بنائه على ثلاث أحرف) كاكرم ودحرج واستخرج (فجئ به) أى بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (فى محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع) فيه تقديم وتأخير والاصل ضع ميما (مضمومة) ولا فرق فى ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الآخر كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (يكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان تردصوغ اسم مفعول) من ذلك (فقل بفتح ما قبل الاخير فى المثل) وقد مثل لكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وك(مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وك(مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الا ما خرج عن القياس وهو ما ذكره المصنف بقوله (وشذ فى) اسم (الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أى أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أى تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أى أطنب فى الكلام (بالفتح جى) ا(ما قبل آخرها) والقياس كسره كما علمت (و) كذا شذ قولهم فى اسم الفاعل من أعشب المكان أى كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم فى اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم فى اسم الفاعل من ايفع الصبى أى قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (كـ)وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوى الفاعل والمفعول فى بعض مواضع) استواء (باللفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أى وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت فى الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصب فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لا نسلم استواء الفاعل والمفعول فى ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظ منصب والجار والمجرور فى اسم المفعول شرط لاشتهار (كذا قد جاء مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت فى الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدر ما قبل آخره منكسرا) كما علمت (وافتحه) أى قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) كما تقدم (ونحو منجاب) من انجاب أى انكشف وأصله منجوب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا ذكن
فتقول ممرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جملة الضمير مفردا كذا
مذكرا وضددين فاحذذا
وقد يجى كفاعل فعيل
كذا كمفعول يجى تمثيل
ماجا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد فى
بنائه على ثلاث أحرف
فجئ به كصورة المضارع
وفى محل زائد ميما ضع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت يكسر
وان تردصوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ما قبل الاخير فى المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ فى الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح جى
ما قبل آخرها وعاشب
ووارس ويافع كضارب
ويستوى الفاعل والمفعول فى
بعض مواضع باللفظ فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتد اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ما قبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

في اسم المفعول (بتقدير حرف) وبلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال مضاعف فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم وياتي هنا ما مر في الكلام على منشعب فلا تغفل ولما فرغ من الكلام على السالم شرع في الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهي المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا انه قدمه لانه أشبه بالسالم في قلة التغيير وكون حروفه هي حروف الصحيح فقال

(باب) بيان (المضاعف)

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمي بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل شيئا بادغام العين في اللام وقد مهد المصنف لذلك ببيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أي حال كونه بعض الفعل فمن للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (وسمه) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أي الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كذا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتي بيان كل من المهموز والمعتل في بابه وقد أخذ المصنف في بيان المضاعف بقوله (أما الذي قد جاء في ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمته أن يقول في ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثي) بسكون الياء للضرورة وسيأتي الكلام عليه من الرباعي ولم يجمعهما في تعريف واحد لانه من الثلاثي غيره من الرباعي (مطلقا) أي سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ماعينه ولامه توافقا في الجنس) كان يكون كل منهما دالا أو تاء أو راء أو نحو ذلك فالاول (نحو ردوزيد) في الثلاثي المجرد (و) نحو (أعد) الشيء أي هيأه في الثلاثي المزيد وقد بين كون عينه ولامه من جنس واحد بقوله (اذ أصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت في الثانية (وأصل ثان منهما) أي المثالين (أعدد فقد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت في الثانية (وذا) أي الذي قد جاء في ذا الفصل (من الرباعي) بسكون الياء للضرورة وقد تقدم بيانه من الثلاثي (ما اتحد في الجنس فاؤه ولام سابقه) أي لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أي لامه الثانية (كذلك) أي مثل ذلك وقد فسر ذلك بقوله (أي في الجنس قد توافقا) أي عينه ولامه اللاحقة (وسمه) أي المضاعف (الاصم) كما تقدم (و) سمه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أي الاخير) وهو المضاعف من الرباعي (زلزلا) أي حركه ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعني المضاعف (لمعتل) متعلق بما بعده وهو (تلا) أي تبع (لانه يلحقه الابدال في الحرف ذي التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أمليت) الكتاب (في أمللت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثاني ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجيء على الاصل كما في قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل أحدهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال في الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فأشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض يكون في غير موضع العوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف في الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب الى يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب مختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال للادغام وهذا يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادي

بتقدير حرف
(باب المضاعف)
وغير سالم من الفعل انقسم
الى مضاعف وسمه الاصم
كذا الى المهموز والمعتل
أما الذي قد جاء في ذا الفصل
فهو من الفعل الثلاثي مطلقا
ماعينه ولامه توافقا
في الجنس نحو رد وزيد واعد
اذ أصل أول المثالين ردد
وأصل ثان منهما أعدد فقد
كان وذا من الرباعي ما اتحد
في الجنس فاؤه ولام سابقه
وكان عينه ولام لاحقه
كذلك أي في الجنس قد توافقا
وسمه الاصم والمطابقا
مثاله أي الاخير زلزلا
وانما هذا لمعتل تلا
لانه يلحقه الابدال
في الحرف ذي التضعيف اذ
يقال
أمليت في أمللت

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيه اختلاف كثير فقيل يكون في اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردي وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنصت يوم جد طاه زل (و) يلحقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (في مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف في المحذوف فقيل الاولى لانها هي التي تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أي اعلم ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (في ظللت) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظللت افعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعملا) ويأتي هنا ما تقدم في مست بلا فرق (كذاك أحست) بالخبر أي أيقنت به (أحسست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقي أحست وقد تبع المصنف الاصل في هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بان ما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه في حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيها دون الحذف وفي قوله كما يقال الخ رمز خفي الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللام فقال

(فصل) في بيان الادغام وهو لغة الادخال يقال أدغمت اللجام في فم الفرس وأدغمت الثوب في الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادّغمته ادّغاما وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام للمضاعف) تخفيفا لان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أي يدخل (ذا الاول) أي أول المثلين (في ثانيهما) أي في ثاني المثلين (وسمه) أي الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمى) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا وقد بينها المصنف حيث قال (وذاك) يعني الادغام (حتم) أي متحتم (واجب) تفسير (في) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يقع بينهما فاصل وكان الثاني متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) في الماضي وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (يمد) في المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت في الثانية (واعتد) في الماضي وأصله اعتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية (ويعتد) في المضارع وأصله يعتدد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (أعد) في الماضي و (يعد) في المضارع وأصلهما أعدد ويعدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى للعين وأدغمت في الثانية (وانقد) في الماضي (وينقد) في المضارع وأصلهما انقدد وينقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (استعد) في الماضي ويستعد في المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) في الماضي بتخفيف الدال المضمومة ويتماد في المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كانت هذه الافعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ذكرها استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد في اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك فيهما فعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال المضمومة ويسواد من باب الافعيلال وأصلهما اسوادد يسوادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأنن يطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت في الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان العين واللام فيها ليسا من جنس واحد حتى تكون منه (وثلاث) الافعال المتقدمة (للمطول) متعلق بثابتة وهو قوله (حيث تبنى) والاصل حيث تبني للمطول (كما هي

والحذف كما
يقال مست في مسست ما(?)
وظلت ظلت في ظللت استعملا
كذاك أحست أحسست
أبدلا

(فصل)
ويلحق الادغام للمضاعف
وهو بان يدرج ذا الاول في
ثانيهما وسمه بالمدغم
والثان بالمدغم فيه قد سمى
وذاك حتم واجب في نحو مد
يمد واعتد ويعتد أعد
يعد وانقد وينقد استعد
تماد والادغام أيضا قد ورد
في اسود واسواد كذا اطمأنا
وثلاث للمطول حيث تبنى
كما هي

(الفاعل منهما) ماضيا كان أو مضارعا (قل مد) فى الماضى المبنى للفاعل و(مد فيه) [illegible] للمفعول وأصلهما مدد ومدد فعل بهما ما فعل بالمثلين الفاعل ومثلهما نظائرهما كامد يمد [illegible] (والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (الحق) أى الحقه والياء وتابعها (الفعل فى الحكم) وهو وجوب الادغام فيجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف فيه فاصل وكان الثانى متحركا نحو مدا (بل لا يختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما علمت (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (ألف ضمير) فى فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو واوه) أى الضمير فى فعل جمع المذكر مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو يا) بالقصر لغة هو احدى اللغتين فى فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) فى فعل المثنى (ومدوا) فى فعل جمع المذكر (بل ومدى) فى فعل الواحدة المخاطبة وقوله (فى المثل) متعلق بقوله فقل كما لا يخفى (وان به) أى بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أى فذلك الفعل (حظل) ومنع (ادغامه اذ ذا الضمير) يعنى ضمير الرفع المتحرك (فيه) أى فى الفعل (يطالب تسكين) الحرف (الذى يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذاك) يعنى الادغام (التحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أى فى الذى يليه الضمير (يقتضى) لان من شرط الادغام ان يكون ثانى المثلين متحركا (فقد عارض المانع هذا المقتضى) فغلب المانع على المقتضى كما هو القاعدة (فقل اذن مددت) فى الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) فى الفعل المسند لتاء المخاطب (والباقى) من الافعال (احكمن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت فى الفعل المسند لتاء المخاطبة مددتما مددتم مددتن مددن ويمددن ولا تمددن (وان عليه) أى على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد) غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما (فالعملا تجوز) يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالفتح أو الضم أو الكسر لما سيأتى ويجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قيل ان السكون فى مددت ونحوه أيضا عارض فلم لا يجوز الادغام نظرا لعروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شئ يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون فى نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شئ يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) يجوز الادغام (ان كان فعل واحدة غائبة كـ) قولك (لم تمد المائدة) بالادغام أو لم تمدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحد الخ لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة المذكر وفعل الواحدة المخاطبة وممتنع فى فعل جماعة النسوة كما مر

(فصل) فى بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسور العين أو مفتوحها أو مضمومها (ان كان ذا) أى ذلك الفعل الذى دخل عليه الجازم (مكسور عين كيفر) أى يهرب (فالكسر والفتح لامه) وهى الراء الثانية فى المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التآخى ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أى العين (كان) ذلك الفعل (كلا يعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح لتبعية العين (والكسر للفتح تلا) يعنى ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له هذا ان أدغمت ذلك (وان فككته فلم يفرر) بتحريك الراء الثانية للضرورة (قل) بفك المدغم (كذاك لم يعضض) بالفك أيضا (وقس باقى المثل) من كل ما كان مكسور العين أو مفتوحه (وهكذا الحكم بيشعر) فتقول لم يشعر بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يشعرر بفك المدغم (ومثله يعمار) بتخفيف الراء للضرورة فتقول لم يعمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يعمارر بفك

الفاعل منه قل
مد فيه والمصدر الحق
الفعل فى الحكم بل لا يختلف
ذا الحكم ان بالفعل أوصلت
ألف
ضميرا أو واوه أو يا فقل
مدا ومدوا بل ومدى فى المثل
وان به ضمير رفع قد وصل
وكان ذا تحرك فذا حظل
ادغامه اذ ذا الضمير فيه
يطالب تسكين الذى يليه
وذاك التحريك فيه يقتضى
فعارض المانع هذا المقتضى
فقل اذن مددت بالفك كذا
مددت والباقى احكمن
مثل ذا
وان عليه جازم قد دخلا
وكان فعل واحد فالعملا
تجوز كذا ان كان فعل
واحده
غائبة كلم تمد المائدة

(فصل)

ان كان ذا مكسور عين كيفر
فالكسر والفتح لامه يقر
كذا اذا مفتوحها كان كلا
يعض والكسر لفتحه تلا
وان فككته فلم يفرر قل
كذاك لم يعضض وقس باقى
المثل
وهكذا الحكم بيشعر
ومثله يعمار

المدغم (بل يعمر) مثله أيضا فتقول لم يعمر بكسر اللام وفتحها الساس ولم يعمرر بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضموما) أي العين (فكمه) بحكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها الماس (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز في لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعني مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يعد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) والى الاصل ف (تقول لم يعدد) بفك المدغم (وحكم الامر في جميع ما مر كذلك) فيجوز فيه ما يجوز في الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على اللف والنشر غير المرتب جاز في لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوز ان تقول (اعضض مفككا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) لذلك (مد بالتثليث للدال قرى) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

ومما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذا ما جاءه الخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان ترد من ذا) أي من المضاعف (فاد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل مادد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولا فرق بين المفرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) في المثنى (مادون) في الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أي على هذا الشكل (وفي اسم مفعول له) أي للفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لا غير) لحول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح ومنع بعضهم بناءه غير على الضم بعد لا تشبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانها لا تكون كذلك الا بعد ليس حتى قال في المغني انه لحن واختار ابن مالك جوازه (وذا الفصل كمل) وهذا أوان الشروع في تحقيق المعتل والمهموز ولما كان في المعتل ابحاث وأقسام ليست في المهموز قدمه المصنف عليه فقال

(باب) بيان (المعتل)

وهو اسم فاعل من اعتل أي قامت به العلة وانما سمي هذا القسم بذلك لانه يتغير حاله بحروف العلة كما يتغير حال من قامت به علة (ان رمت) أي أردت (ذا المعتل) أي ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أي حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وقيد بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطيوق فليس شيء من ذلك معتلا ولا داخلا نحو بيع وقيل وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أي أحرف العلة (الواو والياء والالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله (وكون منها) أي من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمز منها (في ذلك اختلاف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التغييرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجري في الواو والياء والالف من التغيير الواقع في كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجري فيه ما يجري في الواو والياء والالف وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج في لين وامتداد الصوت لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد واذا ضاق صلب الصوت وانضغط ولذلك يطلقون على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذي ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أي الحروف المذكورة هي الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا ساكنة قبلها ما يجانسها كما سيأتي في كلامه (ذات تحرك) كما في لن يغزو ولن يرمي (فهي) أي فهذه الحروف (باحرف العلة سم) لما

بل يعمر
وان يكن مضموما فكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعني مع الادغام نحو لم يعد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يعدد وحكم الامر في
جميع ما مر كذلك فاعرف
كعض فر اعضض مفككا افرر
ومد بالتثليث للدال قرى
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فاد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفي اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لا غير وذا الفصل كمل
(باب المعتل)
ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز في ذلك
اختلاف
فان تكن ذات تحرك فهي
باحرف العلة سم

تقدم من أن شأنها أن يتغير بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله ولا تسمى حينئذ بأحرف اللين والمد (والتي تسكن) كما في القول والبيع (سم أحرف اللين لها) لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان (أيضا) أي كما تسمى بأحرف العلة ولا تسمى بأحرف المد ان لم يجانسها ما قبلها كما في المثالين المذكورين (فان يجانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف الذي قبلها يجانسها فلا بد من تقدير مضاف كما أشار اليه بقوله (أي حركاته) بان كان قبل الواو ضمة كما في يدعو وقبل الياء كسرة كما في يرمي وقبل الالف فتحة ولا تكون الا كذلك كما في دعا (فأيضا) أي فكما سميتها بأحرف العلة وبأحرف اللين (سمها بأحرف المد) لان حكمها حينئذ المد كما أشار الى ذلك بقوله (لاجل حكمها) فعلم من ذلك ان أحرف العلة أعمها وأحرف المد أخصها وأحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعني الاسم الاخير (لازم للالف) بالاشباع فهو حرف مد لين دائما لانه لا يكون الا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما الواو والياء (فيهما قد ينتفي) هذا الاسم وذلك اذا لم يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بان كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفي علة فقط أو ساكنين قبلهما ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة ولين ومد ولما كانت الحروف الاصول من المعتل من حروف الماضي من المجرد وهي متحركة في الاصل والالف لا تكون الا ساكنة امتنع أن تكون في الافعال والاسماء أصلية كما أشار الى ذلك بقوله (وليس في الافعال) كلها (و) لا في (الاسماء) المتمكنة (ألف أصلية) أي غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب قد ألف من واو أو ياء) بالدرج مع المد كما في قال وباع فان الالف في الاول منقلبة عن الواو وفي الثاني منقلبة عن الياء وخرج بقيد الافعال والاسماء المتمكنة الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما ولذلك قيدت الاسماء في كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت ان فرض ذلك في الحروف الاصول وخرج بذلك الالف في نحو قاتل واختار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل زائدة ثم اعلم ان المعتل ينقسم تحته أنواع كمعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام الى غير ذلك وقد [illegible] الى انحصار أنواعه في سبعة بقوله (وذا) أي وهذا (المعتل في سبعة أنواع له حصر تفي) [illegible] ووجه انحصاره ان حرف العلة فيه اما أن يكون واحدا أو متعددا والاول اما أن يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة أنواع والثاني اما أن يكون أكثر من اثنين وهذا نوع واما أن يكون اثنين فقط وهما اما أن يفترقا وهذا نوع آخر واما أن يقترنا وهما حينئذ اما أن يكونا فاء وعينا أو عينا ولاما فهذان نوعان فالجملة سبعة أنواع وقد قدم المصنف ما يكون [illegible] العلة فيه واحدا لكثرته [illegible] استعماله ثم قدم معتل الفاء [illegible] على [illegible] والاسم فقال (فأول) الانواع (المعتل فاء) بالنصب على انه تمييز (وسم مثالا) من المماثلة وهي المشابهة ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيثما ماثله) فكأنه قال لانه ماثل [illegible] [illegible] حيث قال (أي الصحيح) واشار الى وجه المماثلة بقوله (في احتمال الحركة) [illegible] وعد يعد وعدا كما تقول نصر ينصر نصرا ولا يخفى ان الفاء اما أن تكون واوا أو ياء لا ألفا لسكونها وقدم المصنف بحث الواو لانها أكثر من الياء فقال (والواو من مضارع له) أي لمعتل الفاء (اترك) أي الواو (ان كسرت عين له) بان كان على وزن يفعل بالكسرة تقول في مضارع وعد يعد وأصله يوعد وقعت الواو بين عدوتيها الياء والكسرة فحذفت لثقل النطق بها حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من اخواته كتعد ونعد وأعد وان لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذاك من مصدره) أي مصدر معتل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذي بفعلة وزن أعني بكسر الفاء) فتقول في مصدر وعد عدة فانه مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء والاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها ثم حذفت الواو فقيل عدة وقيل في الاصل وعد [illegible] حذفت الواو [illegible] [illegible] عنها تاء فعلم ان حذف الواو من المضارع المذكور ومصدره الذي على وزن فعلة (والذي بقي من التصاريف) كالماضي والامر والذي ليس على ذلك الوزن واسم الفاعل واسم المفعول (بها) أي بالواو (فاه) أي في باقي التصاريف (اطلق) فتقول وعد وعدا فهو واعد

والتي
تسكن سم أحرف اللين لها
أيضا فان يجانسها ما قبلها
أي حركاته فأيضا سمها
بأحرف المد لاجل حكمها
والاسم هذا لازم للالف
والباقيان فيهما قد ينتفي
وليس في الافعال والاسما
ألف
أصلية بل ذات قلب قد ألف
من واو أو ياء وذا المعتل في
سبعة أنواع له حصر تفي
فأول المعتل فاء وله
سم مثالا حيثما ماثله
أي الصحيح في احتمال الحركة
والواو من مضارع له اترك
ان كسرت عين له كذا من
مصدره الذي بفعلة وزن
أعني بكسر الفاء والذي بقي
من التصاريف بها فاه اطلق

وموعود ولذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أى تصريف معتل الفاء (قل وعد) فى الماضى (كذا يعد) بسكون الدال للضرورة فى المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا فى المصدر الذى على وزن فعلة بكسر الفاء (ووعدا) بتحريك العين للضرورة والا لزم القطع فى الضرب مع تركه فى العروضة وأصله وعد بسكون العين فى المصدر الذى ليس على الوزن المذكور (وواعدا) فى اسم الفاعل (كذلك موعود) فى اسم المفعول (وعد فى الامر) للمخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو استغنت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها فى الامر كما نبه على تركها فى المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان الامر فرع المضارع وقد علم تركها فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) فى (النهى تقول لا تعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقى كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت الواو) لزوال علة حذفها وذلك (كم) فى قول الشاعر يذهب حاجته فى (سلم يوعدنا) مبنيا للمفعول فاعيدت الواو فى ذلك لان ما بعدها زال كسره بفتحه لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبنى للمفعول وهو مفتوح أبدا ونحو ذلك قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلده كاضربه وعده ولو اوحذفت فسكنت اللام تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين فقد زالت كسرة ما بعدها ولم تعد الواو قال الشاعر

عجبت لمولود وليس له أب ✽ وذى ولد لم يلده ابوان

يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثانى سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض (وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضى حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولى) فى مضارع وجل بالكسر اى خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقاموا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فتلخص ان فى ذلك أربع لغات ونحو قولى (ايجل) فى الامر (بقلب الواو ياء) لسكونها وانكسار ما قبلها ويعسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن والحرف) الذى (قبله بكسر اقترن) والكسر اغا يناسب الياء مع كون الحرف الساكن كالميت فهو أشد قبولا للقلب (وان يكن ما قبلها) أى ما قبل الواو المنقلبة ياء فى نحو ايجل (الضم تعد) لزوال علة القلب التى هى كسر ما قبل الواو (تقول) يا (زيد أوجل) ببقاء الواو من غير قلب (وذا) أى عود الواو (من كل بد فى اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة فى الدرج (أما الخط فاكتبها) لان قاعدة الخطاطين الكلمة تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقيل للتعليم) علة مقدمة على معلولها وهو قوله (بالواو اثبتا) لذلك قال السعد ولو كتبت فى الكتب التعليمية بالواو لا بأس به لترشح مدعوبين ... مستفيدين اهـ (وتثبت الواو) أيضا (بيفعل المضم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (كم) قرأت فى من ارتع وجه أى صار وجيها (يوجه ثم لا توجه) بالاسكان جدا (وثم) حكم الواو ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت الواو بنحو يفعل مفتوح عين وهو انه تحذف من يفعل بفتح العين وقد حذفت منه أنواع فأجاب عنه بقوله (وانما تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و(يطأ) من الوطء و(يضع) من الوضع و(يقع) من الوقوع (كذلك من يدع) من الودع بالاسكان فى الجميع (لانها فى الاصل يفعل الذى بالكسر فى عينه) فيسع فى الاصل يوسع ويطأ فى الاصل يوطئ ويدع فى الاصل يودع وهكذا بكسر العين فى الجميع (وفتح عين (ذى) أى هذه الافعال (هنا) لوجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فناسبه التخفيف بالفتحة وقيل لان فى حرف الحلق استعلاء والفتح أقرب الى الاستعلاء فتكون الحذف فيه ... الافعال العين بالبدل والكسر فى الاصل ... قد تقدم ان اذا أزيلت كسرة ما بعدها أى الواو اعيدت الواو فتنبيه بانه يكره ... كسرة حقيقة ثم أزيلت ولا بالاولى واذا فقط ... فاعتذر بها ... الافعال وانكسر ... فى اليوم ذلك (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه قل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذاك موعود وعد
فى الامر والنهى تقول لا تعد
فان أزيل الكسر مما بعدها
أعيدت الواو كلم يوعدها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولى يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها الضم تعد
تقول زيد أوجل وذا من
كل بد
فى اللفظ أما الخط فاكتبها
بيا
وقيل للتعليم بالواو اثبتا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لا توجه وثم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذاك من يدع
لانها فى الاصل يفعل الذى
بالكسر فى عينه وفتح ذى
هنا لحرف الحلق ثم من

يذر) مع كونه ليس مكسور العين في الاصل لان أصله يوذر وبالفتح وليس فيه لاجل حرف الحلق (لكونه بما كيدع معنى وقر) أي ثبت مثله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت الواو من يدع حذفت مما بمعناه (وقد اماتوا) أي العرب (الماضي من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم وذر ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضي منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (في سورة (الضحى قرئ بما ودع) فقرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم وورد بعبابه في ضرورة الشعر كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله (وحذفهم للفاء دليل) على (انها) بتخفيف ان للوزن والالزم القطع في الضرب دون العروضة وهو ممتنع (واو) اذ لو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذ الياء عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو فتثبت سواء ضم مابعدها أو فتح أو كسر (تقول) في الاول (ييمن) بالاسكان للوزن كيحسن من اليمن وهو البركة (ثم) تقول في الثاني (ييئس) بالاسكان أيضا للوزن كيعلم من اليأس وهو القنوط وجاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقرأ في كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول في الثالث (يسر) في الماضي (ييسر) في المضارع كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب وجاء يسر ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغي ان يقرأ ما في كلام المصنف بالضبط الاول لانه قد ذكر مثال الضم (فالباقي جميعها استقر) ولم يحذف لما مر (وان من اليائي) أي مما فاؤه ياء (صغت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صغت افعل من اليائي فقل في الماضي والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أي الخلق (بقلبك الياء) بالمد (لواو) في كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم وعسر النطق بالياء الساكنة اثر الضم وما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن) والساكن كالميت وهو أشد قبولا للتغيير (وسابق له بضم اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف كما في مضارع وعد والواو ههنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجى) كما في مضارع وعد (فحذفها الحتم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أي الواو (فيما نشى) من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف) أي الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشيء اذا أضر به (حذفها يفي) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد حذفوا الهمزة من ييسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن) وحينئذ يؤدي حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم عليه حذف حرفين ثابتين في الماضي ولاشك أن في ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا لما في بعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن ويمكن أن يجاب أيضا بان الواو في الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر كما ان أصل يكرم يؤكرم والمحذوف في حكم الثابت (وتقلبان) أي الواو والياء (في افتعل) بالاسكان من الواوي واليائي (تاء) بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفي تاء) بالمد له أي لافتعل (ادغام هذي التا) التي انقلب الواو والياء اليها (قفي) وتبع (تقول اذ تدغم في الماضي) من الواوي (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل كما قال المصنف (واصله كما علمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ماتقدم لانهم لو قلبت ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت ياء لم يجز ان تقلب تاء كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سيأتي في الهمز (وقس مضارعا عليه) أي على الماضي فكما قلت في الماضي اتعد تقول في المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء يفتعل

يذر
لكونه بما كيدع معنى وقر
وقد أماتوا الماضي من يذر
يدع
لكن في الضحى قرى بما
ودع
وحذفهم للفاء دليل انها
واو اذ الياء عن سقوط صنها
تقول ييمن ثم ييئس بل يسر
ييسر فالباقي جميعها استقر
وان من اليائي صغت أفعلا
أيسر يوسر وهو موسر
الملا
بقلبك الياء لواو اذ سكن
وسابق له بضم اقترن
فالواو بين الياء والكسرة
ان
تجي فحذفها الحتم قد زكن
لكنها فيما نشي لم تحذف
لان بالاجحاف حذفها يفي
لانهم قد حذفوا الهمزة من
ييسر فالاصل يؤيسر كن فطن
وتقلبان في افتعل تاء وفي
تاء له ادغام هذي التا قفي
تقول اذ تدغم في الماضي
اتعد
وأصله كما علمت اوتعد
وقس مضارعا عليه

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت في تاء مفتعل (واحتذا)
تقدم تفسيره (في نحو قولنا) من اليائي (اتسر) في الماضي واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت في تاء
افتعل (ويتسر) في المضارع باسكان الراء فيهما واصله ييتسر اعل به ما تقدم و(متسر فيه) في اسم المفعول
وأصله ميتسر فيه فعل به ما سبق وانما ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه
اسم المفعول الا اذا عدي بحرف الجر (كذلك) هو (متسر) في اسم الفاعل واصله ميتسر فعل به ما مر وجاء
في افتعل من الواوي واليائي لغة أخرى أشار اليها بقوله (وقد يقال فيه) أي في افتعل (أيضا) أي كما يقال
ما تقدم (ايتعد) في الماضي بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو ازيلت كسرة ما قبلها بسقوط الهمزة
عند الدرج لم تجز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (وياتعد) في المضارع بقلب الواو ألفا لانه قد
وجب قلبه كما في الماضي ولم تمكن الياء لثقلها فقلبت ألفا لخفتها (وموتعد) في اسم الفاعل باسكان الدال
فيهما وهو احق اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء في
الماضي بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع في المضارع بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع المثلين
(وموتسر) بالكسر في اسم الفاعل بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر و بقلب الالف واوا ان كان من ياتسر
(وفي اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه
لما تقدم (والحكم في) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) في الماضي (يود) في المضارع من الود وهو
المودة (قد أتى كالحكم في) المضاعف غير المعتل نحو (عض) في الماضي (يعض) في المضارع فيجب الادغام
فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر في الماضي والمضارع ويمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذو التحرك نحو
وددت ووددنا الخ ويجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أو لم يودد بالفك وكذا سائر الاحكام السابقة
(يا فتى) و (تقول) في الامر (ايدد مثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) ويجوز ود
بالفتح والكسر مثل عض وانما ذكر المصنف ايدد دون ود لما فيه من الاعلال (وثاني الانواع) باظهار
الضمة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ما جا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أي جاء
الاعلال) بالمدمج درج الهمزة الثانية (عما) أي بالذي أو بحرف (للفا قفا) وتبع (وذلك) الحرف الذي
قفا وتبع الفاء هو (عينه) أي عين المعتل (وسمه) (الاجوفا) لان الاجوف هو الذي جوفه خال يقال
خشب أجوف أي جوفه خال وهذا المعنى موجود ههنا لان كل كلمة في وسطها حرف من حروف العلة كأنه
لا شيء في جوفها (وسمه أيضا بذي الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء
أخبرت عن الغير نحو قال وباع أو أخبرت عن نفسك كقلت وبعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك
للتمثيل لا للتقييد فان قيل لا نسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث
ضمير الفاعل فان نظر الى المجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة في عبارة النحويين يسمى في عبارة
الصرفيين فعل الماضي المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (بمجرد انقلب) بقطع الهمزة
(ألف) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق في ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم في واو ويا) بالقصر
(لا يختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أي وقلب عينه ألفا (لتحركه وفتح ما جا) بالقصر (قبله)
وذلك لثقل عندهم فقلبوه باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) في الواوي
وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و(باع) في اليائي وأصله بيع قلبت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعلما) ذلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد
البعير اذا مال الى جانب خالفه من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى
كذلك اذا اتصل به ضمير المخاطب أو ضمير جمع النسوة الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واويا أو يائيا بل
ينقل من الواوي الى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت
مثلا وينقل من اليائي الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحتذا
في نحو قولنا اتسر ويتسر
متسر فيه كذلك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
وياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفي اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم في ود يود قد أتى
كالحكم في عض يعض
يا فتى
تقول ايدد مثل اعضض
مفككا
وثاني الانواع ما جا ذلكا
أي جاء الاعلال عما للفا قفا
وذلك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا بذي الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه بمجرد انقلب ألف
والحكم في واو ويا
لا يختلف
وذا لتحريكه وفتح ما
جا قبله كصان باع فاعلما

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أى من ذى الواو وهو فعل الواوى (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمها مع سكون اللام فيهما (وهو) أى فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أى من ذى الياء وهو فعل اليائى (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذا به) أى بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير للمخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما يعلم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسيأتى مثاله (أو مضمر لذى تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه فى الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) فى الواوى (والكسر) فى اليائى (دليل ما حظل) من الواو فى الاول والياء فى الثانى لانهما محذوفان كما سيقرره فى الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أى لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قرروا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغيروهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فلم يبقوهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فالاول (كطال) وأصله طول بضم الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثانى ك(هاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقرر ان المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذلك) أى مثل ذلك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ما تلا) أى تبع (الفائه) وهو العين ولا فرق فى هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله ف(تقول) فى فعل المفتوح العين من الواوى (صان) فى فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) فى فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) فى فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) فى فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) فى فعل مثناها كذا (أتانا) وأصله صونتا قلبت الواو فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذلك) تقول (صن) فى فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء فى فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) فى فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء فى فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتن) بالنسوة (ذا) الشئ فى فعل جمعها وأصله الاصيل صونتن بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء فى فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) فى فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صونا بفتح الواو لان جميع ذلك على وزن فعل مفتوح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جمع المؤنث وما بعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذلك فى) فعل المفتوح العين من اليائى (باع) فى فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) فى فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) فى فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء فى المتكلم وحده (كذا بعنا) فى فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا ثم تقول بعت بضم التاء بعنا وهذا هو المعنى به فى كلام المصنف والاصل الاصيل فى نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء فى صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت فى بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا اذا بنيته للفاعل (وان بنى) ه (للمفعول فالكسر فرق بفائه من الجميع) أى من الواوى

والياتى

وانقل من الواو فعل الى فعل
وهو من الياء انقلب الى فعل
اذا به الضمير للمخاطب
أو مضمر الجمع الاناث
الغائب
أو مضمر لذى تكلم وصل
والضم والكسر دليل
ما حظل
وفعل المضموم لم يغيروا
كذلك المكسور فيما قرروا
كطال هاب فانقل الضم الى
فاء كذلك الكسر واحذف
ما تلا
لفائه تقول صان صانا
صانوا وصانت صانتا أتانا
كذلك صن صنت صنتما كذا
صنتم وصنت صنتما صنتن ذا
صنت وصنا ثم قل كذلك فى
باع و باعا ثم باعوا واصرف
هذا الى بعت كذا بعنا وان
بنيت للمفعول فالكسر فرن
بفائه من الجميع

والیائی سواء کان کل منهما مفتوح العین أو مضمومها أو مکسورها (صن قل) من الواوی (بالنقل والقلب اعتلاله کنل) لان أصله صون بضم أوله وکسر ثانیه مبنیا للمفعول نقلت حرکة الواو الی ماقبلها بعد سلب حرکته ثم قلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ماقبلها وانما لم ینبه المصنف علی حذف حرکة الفاء لانه معلوم من نقل حرکة العین الیها اذ لا یجتمع حرکتان علیها (و بیع) من الیائی (بالنقل فقط) أی دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بیع بضم أوله وکسر ثانیه مبنیا للمفعول نقلت حرکة الیاء الی ماقبلها بعد سلب حرکته ولم یدخله القلب لان أصله الیاء وهذه هی اللغة المشهورة وفیه لغتان غیر مشهورتین احداهما صوت بحذف حرکة العین وابقاء الواو ساکنة نحو بوع بحذف حرکة العین وقلب الیاء واوا لسکونها وانضمام ماقبلها وهذه عکس اللغة الاولی والاخری الاشمام وهو ان ینحی بکسرة فاء الفعل نحو الضمة و بالیاء الساکنة بعدها نحو الواو قلیلا اذ هی تابعة لحرکة ماقبلها ولیس المراد به ضم الشفتین فقط مع کسر الفاء کسرا خالصا کما فی الوقف ولا الاتیان بضمة خالصة بعدها یاء ساکنة کما قیل به (وفی مضارعیهما) أی مضارعی صان و باع المبنیین للفاعل (تقول) بالاشباع یتعلق به الجار والمجرور قبله (یصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أی دون القلب لان الاصل یصون کینصر نقلت حرکة الواو الی الساکن قبلها ولم تقلب الواو بل بقیت بحالها (کذا یبیع) مضارع باع (جا) بالقصر (علی هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل یبیع کیضرب نقلت حرکة الیاء الی الساکن قبلها ولم تقلب الیاء بل بقیت بحالها علی نسق ماقبله (أما یخاف) من الواوی (و یهاب) من الیائی (فهما بالنقل والقلب اعلالهما) لان أصلهما یخوف و یهیب کیعلم فیهما نقلت حرکة کل من الواو والیاء الی ماقبله ثم قلب کل منهما ألفا لتحرکه بحسب الاصل وانفتاح ماقبله الآن کذا قالوا وفیه نظر لانهم صرحوا بان الحرکة العارضة لا یقلب حرف العلة لاجلها لاشتراط ان تکون أصلیة والحرکة هنا عارضة (وان علیه) أی علی معتل العین (جازما ادخلتا) یتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت علیه جازما (فعینه) وهو الواو والیاء (تسقط ان اسکنتا مابعدها) لالتقاء الساکنین کما سیتبین فی الامثلة (وان تحرک) مابعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلک (ک) قولک عند ادخال الجازم علی یصون (لم یصن) باسکان النون وحذف العین لالتقاء الساکنین (و) کقولک عند ادخال الجازم علی یصونان (لم یصونا) باثبات العین لتحرک مابعدها وقوله (خلتی) بفتح أوله أی صاحبتی أو بضمه أی مودتی لان الخلة بالفتح بمعنی الحاجة و بالضم بمعنی المودة وأما بالکسر فالنبات المشهور ولیس بمراده هنا وکذلک تقول لم یصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهکذا الی آخرها کما أشار لذلک بقوله (وقس علیه ما بقی) من الامثلة (جمیعا) لکن الحذف فی فعل جمع النسوة لالتقاء الساکنین قبل دخول الجازم نحو یصن فان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فیه (کذلک) تقول عند ادخالک الجازم علی یبیع (لم یبع) بحذف عینه لسکون مابعدها (و) تقول عند ادخالک الجازم علی یبیعان (لم یبیعا) باثبات العین لتحرک مابعدها (و) تقول عند ادخالک الجازم علی یخاف (لم یخف) بحذف عینه لسکون مابعدها (و) تقول عند ادخالک الجازم علی یخافان (لم یخافا) باثبات العین لتحرک مابعدها فعلم من ذلک انه اذا کان المحذوف بالجازم الحرکة ثبتت العین وان کان المحذوف به النون مع بقاء الحرکة لم تسقط (وقس) بالاشباع (علیه) أی علی المضارع الذی أدخلت علیه الجازم (الامر) لخروج الهمزة وتسقط العین اذا سکن مابعدها وتثبت اذا تحرک فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسکون مابعدها والثانی نحو (صونا) باثبات الواو لتحرک مابعدها وقوله (القسی) تنازع فیه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤکده (وان تؤکده بنون) من نونی التأکید (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة المحذوف لزوال علة الحذف وقل أیضا صونان صونن الی آخرها کما أشار لذلک بقوله (هکذا) منتهیا (الباقی المثل) بالاشباع لکن الحذف فی فعل جمع النسوة لازم قطعا فنحو صنان وأصله قبل التأکید صن فلما أردنا تأکیده زیدت ألف فاصلة بین النونات (و) نحو (بع) بحذف الیاء لسکون مابعدها (وخف) بحذف الالف لذلک هذا اذا لم یؤکد بالنون (وان بنون أکدا یعن قل فیه) باعادة

صن قل
بالنقل والقلب اعتلاله کنل
و بیع بالنقل فقط معلول
وفی مضارعیهما تقول
یصون والاعلال بالنقل فقط
کذا یبیع جا علی هذا النمط
اما یخاف و یهاب فهما
بالنقل والقلب أعلالا فهما
وان علیه جازما أدخلتا
فعینه تسقط ان أسکنتا
مابعدها وان تحرک تثبت
کلم یصن ولم یصونا خلتی
وقس علیه مابقی جمیعا
کذاک لم یبع ولم یبیعا
ولم یخف ولم یخافا وقس
علیه الامر نحو صن صونا
القسی
وان تؤکده بنون فقل
صونن هکذا الباقی المثل
وبع وخف وان بنون أکدا
یعن قل فیه

الياء لزوال علة الحذف (و) كذلك قل (خافن ا امرا) باعادة الالف المحذوفة وكذا مع النون الخفيفة بلا فرق وتقول في الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخرها وانما لم يعد العين في نحو صن الشئ و بع الفرس وخف القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة في ذلك عارضة لاعتداد الا بوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وفي نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء وأما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز فلا تكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف في نحو لاتخشون فانه لم يقل لاتخشاون والسر في ذلك انها لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثي) المعتل العين (ما عدا أربعا ابنية) الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن وانما لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على المجرد نحو عور وسود ومنهم من يعل فيقول أعار واساد وهو قليل ونحو اخيلت وأغيلت واغيمت وأطيبت واحوش وأطول وأحول من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال أيضا (و) الثاني استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم فعل به ما تقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح (و) الثالث انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به ما مر (و) الرابع افتعل نحو (اختار) أصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم يعلوا نحو اجتور واعتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا عرفت ذلك (فقل اذاما) بزيادة ما (صرفتها) أي تلك الافعال (يجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها و (يستقيم) مضارع استقام وأصله يستقوم كيستخرج فعل به ما تقدم (ذا) أي هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد تحذف تلك التاء نحو قوله واقام الصلاة واختلف في المحذوف فقيل ألف الافعال لا عين الفعل وهو قول الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ما صرح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل (كذا استقامة خذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ماتقدم وقل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع كونها قد أعلت في الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعني الابنية الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) في تصريفها (أجيبا) في الماضي أصله أجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) في المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها و (أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقيم) في الماضي وأصله استقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (يستقام) في المضارع وأصله يستقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (واستقم للامر جاء) بالمد في الواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها (واستقيما قد علم) في أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) في الماضي وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (ينقاد) في المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

وخافن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثي ما عدا أربعا
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذا ما
صرفتها يجيب يستقيم ذا
اجابة كذا استقامة خذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيما قد علم
وانقيد ينقاد

ماقبلها (كذا) قل (انقادا) فى أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع فى أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) فى الماضى وأصله اختير نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته (يختار) فى المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذا) قل (اختر) فى أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أى غير المفرد تقول فى أمره (اختارا) ثم أخذ فى الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذى قدمر) من الابنية الاربعة (صحح) ثم فسر ذلك بقوله (لاتعله) باسكان الهاء (مثل ذى) أى مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أى فيما عدا الذى قدمر (قل) فى تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذاك قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) فى تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) فى تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) لذلك (و) فى تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) فى تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف الصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم لم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لايقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية فى قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية فى زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالتباس واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التى هى الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاى وتشديد الياء المفتوحة للوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (كـ) قولك (هو صائن و بائع) بالاشباع وأصلهما صاون وبايع بالواو فى الاول والياء فى الثانى قلب كل منهما همزة لانها أخف فى هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف همزة لان الاعلال فيما هو بالحمل على الفعل فالمناسب ان يكون مثله لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لاتنقط هذه الياء ونص أبو على الفارسى على ان نقطها خطأ فاحش وحكى انه دخل على شخص من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا خط من فالخطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثانى كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم ويجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (مختار) بترك التنوين للضرورة و (منقاد) كقولك يختار وينقاد وأصلهما مختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقى المثل) الى انك تقول هما صائنان وبائعان وهم صائنون وبائعون وهى صائنة وبائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهى مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول الذى) يعنى المجرد (قد أعل بالنقل) لحركة

كذا انقادا انقد
واختير يختار كذا اختر مفرد
وغيره اختارا وما عدا الذى
قدمر صحح لاتعله مثل ذى
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذاك قل تقولا تقاولا
وسايرا تسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كهو صائن و بائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار ومنقاد الى باقى المثل
ثم اسم مفعول الذى قد أعل
بالنقل

العين الى ماقبلها (والحذف) لها (كما منهم نقل) وذلك (نحو مصوت) وأصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ماقبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتي (ومبيع) وأصله مبيوع نقلت حركة الياء الى ماقبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء أو حذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لانها تكون حينئذ ساكنة اثر كسرة (وندر تصحيح ذى الواو) حتى قال الجوهرى لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف أى مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال أيضا (و) تصحيح (ذى الياء اشتهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخال أنك سيد معيون

(و) هل (واو مفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد أولى (أم ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها أولى (قولان ثم) أى هنالك (فاول عن سيبويه قد فشى) وكثر (والثان) بلا ياء (عن على أعنى) بدرج الهمزة (الاخفشا) ومذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه أولى (وهو) أى اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) أيضا أى بقلب العين ألفا ونقل الحركه (ان فعله به) أى بالنقل (اعتلل) كما اعتل بالقلب كاجاب واستقام فان لم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) وأصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد أشار الى الثانى بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركه وانفتاح ماقبله تقول ذلك (لذا) أى لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (مالاما اعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كما نقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لا يقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه فى الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لما قبله (سمه ذا الاربعه) وتسميته بذلك (لكون ماضيه أتى على أربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (فى مجرد) عن الزيادة (ألف قلبهما اذا تحركا الف) وخرج بقوله اذا تحركا الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ماقبلهما) بخلاف مااذا لم يفتح ماقبلهما كما فى نحو الغزو والرمى ونحو لن يغزو ولن يرمى وكان عليه ان يقول وبشرط ان لايكون مابعدهما يوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا فان ألف التثنية يقتضى فتح ماقبله ولو قلبت الواو والياء ألفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التى ذكرها بقوله (كقولنا) فى الاسم (العصا) و (الرحى) وفى الفعل (غزا) و (رمى) والاصل فى الجميع عصو ورحى بالتنوين وغزو ورمى بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما كتبت الالف فى العصا وغزا الفا على صورتها وفى الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بال لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ماذكر اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع فى عبارة الاصل (كذلك الفعل الذى زاد على ثلاثة) أحرف فتقلب فيه الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن الواو انما تقلب الفا بعد تصيير لانها تقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يضم ماقبلها كما سيجىء ثم تقلب الياء ألفا وهذا هو السر فى فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (أعطى) أصله اعطو قلبت الواو ياء و (اشترى) أصله اشترى و (استقصى) أصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا وانما مثل بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وقد (تلا) أى تبع (الذى) الافعال (اسم مفعول) منها (كمعطى) من أعطى فاصله معطو و كـ (مشترى) من اشترى فاصله مشترى (كذاك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا ولما ذكرنا من ان الالف منقلبة فى الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت الفعل للفاعل (وان لم تذكر الفعل المضارع للفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) أصله

والحذف كما منهم نقل
نحو مصون ومبيع وندر
تصحيح ذى الواو وذى الياء
اشتهر
وواو مفعول هو المحذوف أم
ذا العين من فعل له قولان ثم
فاول عن سيبويه قد فشا
والثان عن على أعنى
الاخفشا
وهو من المزيد بالقلب يعل
والنقل ان فعل له به اعتلل
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقاد لذا
وثالث الانواع مالاما أعل
فسمه بناقص كما نقل
كذاك أيضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه أتى على أربعه
فالواو والياء فى مجرد ألف
قلبهما اذا تحركا ألف
بشرط ان يفتح ماقبلهما
كقولنا العصا الرحى غزا رمى
كذلك الفعل الذى زاد على
ثلاثة أعطى اشترى
استقصى تلا
الذى اسم مفعول كمعطى
مشترى
كذاك مستقصى وان لم تذكرا
للفاعل المضارع الفاعل قل
يغزى

يغزو قلبت الواو ياء (ويرمي) أصله يرمي (ثم يعطي) أصله يعطو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا لان ماقبل لامه مفتوح البتة وقوله (في المثل) متعلق بنقل كما هو واضح هذا حكم المضارع واما حكم الماضي فقد ذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أي اذا اتصل به ضمير جمع المذكور (تحذف) تلك اللام (مطلقا) أي سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ماقبل اللام مفتوحا أو مضموما أو مكسورا (على ما نقلوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف لالتقاء الساكنين نحو غزوا ورموا اذ أصلهما غزووا ورميوا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام لثقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا اذ أصله سرووا على وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو وتخلصا من التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو رضوا اذ أصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لما علمت (وان الى مؤنث قد أسندا) أي الماضي (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان فتحت) حرفا (سابقا لها) أي اللام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) و رمت (كذا) قولنا الهندان (غزتا) و رمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة اصالة وانما عرضت لها الحركة لمناسبة الالف فلا يعتبر بها ومنهم من لا يلاحظ ذلك ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفي غير الذي مر بيانه) من مثل فعلوا والاسناد الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ماقبلها ففي غير هذا (اثبت اللام) لعدم موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لا رضت) بحذفه ونحو سروت لا سرت لان ماقبل اللام ليس مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أي امثلة (الواوي واليائي اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح (من غزا) و (رمى خذا) فتقول في أمثلة الواوي غزا غزوا غزوا وغزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وتقول في أمثلة اليائي رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضممت) ها بان كان على وزن فعل بالضم (خذه من رضي) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ماقبله لفا ونشرا مرتبا (فمثل ما مر زكن) وعلم فتقول في أمثلة الواوي من الاول رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وفي أمثلة اليائي منه خشي خشيا الخ فلا فرق في ذلك بين الواوي واليائي لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها وتقول في أمثلة الثاني ولا يكون الا واويا سرو سروا الخ (وانما فتحت) أنت في (في نحو غزوا ماقبل واو الضمير و) في نحو (رموا واذا) أي ماقبل الواو (ضممت في رضوا) و (سروا لان واو الضمير حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو اما ان يكون ماقبله مفتوحا أو مضموما وفي هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح ماقبله) كما في نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما في نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (نصح حتى يكون دا دليل ما حذف) من الالف في غزوا ورموا والواو في سروا (فالضم جا) دليلا (للواو) أي عليها في سروا وامثالا (والفتح) جاء دليلا على (الالف) في غزوا ورموا وامثالا واما ان يكون مكسورا وفي هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أي ماقبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ماقبلها بعد سلب حركته كما سيصرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والا فهي بالكسر (اشتهر) بالبناء للمفعول (وضمة الياء فيه للضاد نقل) بعد سلب حركتها (فلالتقاء الساكنين الياء حذف) أي منع وحذف هذا في الماضي (اما المضارع الذي اذا) أي اوان (ألف) وعهد (فالواو والياء سكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (والحذف جازما جميعها) نحو لم يغزو ولم يخش ولم يرم

ويرمي ثم يعطي في المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على ما نقلوا
وان الى مؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها احذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفي
غير الذي مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لا رضت
ومثل الواوي واليائي اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه
من
رضي سرو فمثل ما مر زكن
وانما فتحت في نحو غزوا
ماقبل واو الضمير ورموا
واذا ضممت في رضوا سروا
لان
واو الضمير حيث بالفعل
اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ماقبله أو ضم أبقه نصح
حتى يكون ذا دليل ما حذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضوا رضيوا
اشتهر
وضمة الياء فيه للضاد نقل
فلالتقاء الساكنين الياء حذف
اما المضارع الذي اذا ألف
فالواو والياء سكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع والحذف
جازما
جميعها

لانهما كالمثل في الخفة كما تحذف الحركة للجازم ولا لانه علامة مثل تجلى بحذف حرف العلة قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

حيث أثبت الياء مع الجازم وقوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو والياء افتحهما لعامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو وان يرمى (لخفة) الفتحة عن سائر الحركات وقد جاء تسكين الواو والياء فى النصب كما هما فى الرفع كقوله

فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بام ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

والقياس حتى تلاقى بفتح الياء (والالف اثبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف (وان عليه) أى على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور وقبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أى نون التثنية ونون الجمعية ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون الجمعية فيهما ولم تغزى ياهند ولن تغزى يا دعد بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما فتى دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور وقبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانها ضمير كالواو فى جمع المذكر اذا تقرر لك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا) تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ما قبله (على السوا) من غير فرق (كذلك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذلك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فاللام) واوا كانت أو ياء (فى فعل المثنى قد ثبت) متحركا مفتوحا نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء (كذلك فى) فعل (جماعة النسا أتت) نحو يغزون ويرمين ويرضين (وتلك) اللام (من فعل) جماعة (الذكور فاطبه) أى مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزين يا هند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواوان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فخذ مثال يفعل المضموم) العين (من يغزو وصرفه بتصريف ذكن) وعلم انك تقول يغزو ويغزوان يغزون الخ (فلفظ) فعل مسند (لجمع الرجال والنسا فى) حال (غيبة كذا خطاب ذو ائتسا) اما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما فى الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون فهما مستويان (لكن) بالتشديد (فى التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهى واو الضمير وتثبت فى فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن) لفعل (الذكور يفعون وفا) لان الاصل يغزوون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن) لفعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) فى حال الغيبة (تغزون) فى حال الخطاب (وقس باقى المثل) نحو يغزو وان تغزوان الخ (و يفعل المكسور) العين (صرف من

والواو والياء افتحهما
لعامل النصب ان الفعل
نصب
لخفة والالف اثبتها نصب
وان عليه ناصب قد دخلا
أو جازم كان ولما مثلا
فيسقط النونات منه الا
نونا على جمع الاناث دلا
تقول لم يغز كذا لم يغزوا
لم يرم قل لم يرميا على السوا
كذلك لم يرض كذا لم يرضيا
كذلك لن يغزو قل لن يرميا
ونحو لن يرضى باثبات
الالف
والنصب بالتقدير فيها قد
ألف
فاللام فى فعل المثنى قد ثبت
كذلك فى جماعة النسا أتت
وتلك من فعل الذكور فاطبه
وفعل انثى قد غدت مخاطبه
تحذف نحو قولنا تغزينا
ياهند والزيدون قد يغزونا
فخذ مثال يفعل المضموم من
يغزو وصرفه بتصريف
ذكن
فلفظ جمع للرجال والنسا
فى غيبة كذا خطاب ذو
ائتسا
لكن فى التقدير قد تخالفا
فالوزن للذكور يفعون وفا
والوزن للاناث يفعلن فقل
يغزون تغزون وقس باقى
المثل
ويفعل المكسور صرف من

(فى د)تقول(فيه يرمى يرميان) يرمون الخ كما أشار لذلك بقوله (ثمّا) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا) على وزن يفعلون بالكسر (ثم أعل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ماكسر ماقبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين و جماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر) تصريف ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (وينبرى) مضارع انبرى له أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبه اعريانا فتقول فيه يعرورى يعروريان يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى يستدعيان يستدعون الخ (ويرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى انزجر عن القبيح فتقول فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كنت فطنا كفاك ذلك والا فالبليد لايفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه (مفتوح عين) تصريفا (مثل ماقد فعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع) من كل ما كان ماقبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ أشار بقوله (أى من تعطى) والمضارع منه يتعطى وأصله يتعطو ومصدره التعطى وأصله التعطو لانه من العطو قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك (ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى يقال قلسيته فتقلسى أى البسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظ) الفعل المسند (الواحدة ذات الخطاب مثل) لفظ الفعل المسند ل(جمع) من النسوة (أورده) وأتت به (وذاك فى) بابى (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان ماقبل لامه مكسورا أو مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين ياهند وترمين يانساء فى الباب الاول وترضين ياهند وترضين يانساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ (فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترمين ياهند ترميين على وزن تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين ياهند ترضيين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى (زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجمع من يرضى (يفعلن) بفتح العين (وزن) لما ذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه فكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من الافعال المذكورة وهى غزا ورمى ورضى (وان بين) أى باغز وارم وارض (قد قرنت النون ذو التوكيد) خفيفة كانت أوثقيلة (فاللام التى حذفتها من ههنا) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة للام المحذوفة (فاغزون) يازيد (الواو) أى بالواو فهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند اعادتها (اقلب الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حملا على ارضيا لان النون فى ارضين كالالف فى ارضيا فى وجوب فتح ماقبلها وقد عرفت انه لم يعل فكذا ماحمل عليه (وان تصغ منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان الخ
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أعل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ماقبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ماقد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تعطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظ الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذاك فى يرمى يرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى يفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ماقد مضى وانبين قد قرنت
النون ذو التوكيد فاللام
التى
حذفتها من ههنا لها اثبت
فاغزون الواو قل كذا ارمين
والالف اقلب الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غاز) ومن رمى (رام ثم) من رضى (راض) وقوله (فى المثل) متعلق بقل (وأصل غاز) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راض راضو (فالواو قد قلبته ياء) لتطرفها وانكسار ما قبلها وأصل رام رامى استثقلت ضمة الياء فى الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا وراميا (وذا) أى قلب الواو ياء قياس مطرد (حيث ورد) أى الواو (فى طرف) الكلمة (و) حرف (سابق له) أى عليه (كسر) فمتى تطرفت وانكسر ما قبلها قلبت ياء (كالقلب فى غزى) المبنى للمفعول فى الماضى فان أصله غزو وقلبت الواو ياء (على ماقد ذكر) من القياس المذكور وقبيلة طى يقلبون الكسرة فى المبنى للمفعول من معتل اللام فتحة ويقلبون اللام ألفا فتقول غزى ورمى ورضى ونحو ذلك (وفى) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه) أى المؤنث (فرع) عن المذكر فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وفى التنزيل فى عيشة راضية (و) أيضا (ذى التا طاريه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها أجيب بان الاصل فى نحو قلنسوة ان يكون على التاء والحذف طارئ عليه بخلاف ما نحن فيه على انه لا يبعد ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها (وفى اسم مفعول من الواوى) الثلاثى (تقول مغزو) أصله مغزوو بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك الثانى ومنهم من يقول مغزى بقلب الواوين ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثانى أيضا كثير صحيح تشبيها بنحو عتى جمع عات وذلك قياس مستمر فى الجمع دون المفرد لاستثقال الجمع دون المفرد (و) فى اسم مفعول (اليائى تقول مرمى بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم الياء فأصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء وأما قولهم هذا أمر مرضو عليه فشاذ والقياس مرضى عليه لانه من الياء (وذا) يعنى قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادة ما (فى كلمة) كما فى مرمى فان أصله مرموى كما مر أو فيما هو فى حكم الكلمة كما فى مسلمى فان أصله مسلموى وهما كلمتان لكن فى حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا فى كلمتين ليستا فى حكم الكلمة كما فى نحو يغزو يوما ويقضى وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم فى ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) فخرج نحو أيوم (ولا فى اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو فى الاول بدل من ألف ساير والياء فى الثانى بدل من واو دوان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير لا فى الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير فى الآخر كما فى دلى فان أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا فى الآخر كما فى نحو أسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (فذى الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم) الياء الاولى فى الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة وفيه نظر لانه لابد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو فى فعول) صفة انه (جاء من واو) أى من ذى واو وهو الواوى فاصله عدوو بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر فى جواز مغزى مع الكثرة وامتناع ذلك فى عدو وأجيب بان السر ان مغزيا طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عدو (وذو الياء قل) فيه (بغى تستبن) لان أصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء وفى التنزيل وما كانت امك بغيا فهو فعول لا فعيل اذ لو كان فعيلا لقيل فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو فى الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب الكشاف عن ابن جنى انه قال انه فعيل قال السعد وعجيب من مثل ابن جنى وأظن انه سهو لما علمت من انه لو كان فعيلا لقيل بغية لما ذكر وما قاله بعد ماتقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض فى المثل
وأصل غاز غازو فالواو قد
قلبته ياء وذا حيث ورد
فى طرف وسابق له كسر
كالقلب فى غزى على ماقد ذكر
وفى مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذى التا طاريه
وفى اسم مفعول من الواوى
تقول مغزو وللبائى
تقول مرمى بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا فى كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا فى اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا فى الآخر
فذى الشروط ان وجدتها
اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو فى فعول جاء من
واو وذو الياء قل بغى تستبن

غير مستقيم بلا شذاه لا بأتى وأما قولهم فلان نهو عن المنكر فشاذ والقياس نهى (وفى فعيل الواو) بالاضافة (قل صبى) وأصله صبيو لانه من الصبو وهى الميل للهو لاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فى الثانية (وفى فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شرى) وأصله شريى أدغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره أى يلح فيه (والواو فى المزيد منه) أى من الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أى لان (كل واو رابع قد أتيا) كما فى نحو أعطى يعطى (فصاعدا) أى خامسة كما فى نحو اعتدى يعتدى أو سادسة كما فى استرشى يسترشى كما سيأتى التمثيل بذلك كله واحترز بقوله (ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو يغزو و يدعو فلا تقلب فى ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء فى الفعل بخلافه فى الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما فى أدل فان أصله أدلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض (تقلب) أى الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فتخفف بالياء وقد عرفت ان الواو اما ان تكون رابعة (مثل ما) أى مثل الواو التى (فى نحو أعطى) أصله اعطو (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة مثل ما فى (اعتدى) أصله اعتدو (ويعتدى) أصله يعتدو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما فى (استرشى) أصله استرشو (ويسترشى العدا) أصله يسترشو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهى الاشارة الى ان الواو اما رابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله اعطوت (كذا اقل مثله) تأكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشئ أصله استرشوت قلبت الواو من الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) فى التفاعل من الغزو و (تراضينا) فى التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازونا والثانى تراضونا قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أى ثبت (فى مثل ذا الاطلاق) أى اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا و لم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد نظر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت ثالث الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتوروا وتجاوروا وما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدعو وموعود وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع فى الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ما عينا أعل كذاك لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عندهم) يعنى عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار والمجرور وقبله (لفيف مقرون) وانما سمى باللفيف لانه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه حرفان من حروف العلة و بالمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده ولا يكون الا من باب ضرب يضرب و علم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت ذلك (فقل فيه شوى) أصله شوى على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه ألفا مع ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوى) أصله يشوى على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا للضمة عليها فصار الماضى والمضارع شوى يشوى (كقولنا رمى يرمى) فى التصريف حال كونهما (سوا) أى مستويين فى الاحكام فجميع ما عرفته فى رمى يرمى اجعله فى شوى يشوى بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى الناقص لان عينه كالصحيح فى عدم قبول الاعلال (شيا كرميا مصدر له) أى لشوى يشوى (أتى) أصله شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء واسم الفاعل من ذلك شاو بالواو ولا شاء بالهمز وأصله شاوى فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوى لا مشى وأصله مشووى قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء (كذاك قل) فيه (قوى) وأصله قوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفى فعيل الواو قل صبى
وفى فعيل الياء قل شرى
والواو فى المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتيا
فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب ياء مثل ما
فى نحو أعطى ثم يعطى واعتدى
ويعتدى استرشى
ويسترشى العدا
وقل مع الضمير أعطيت كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
فى مثل ذا الاطلاق للسعد نظر
ورابع الانواع ما عينا أعل
كذاك لاما واسمه عندهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوى كقولنا رمى يرمى
سوا
شيا كرميا مصدر له أتى
كذاك قل قوى

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أخف منه بالادغام ولم أعل العين الا بلزوم ان يقال فى المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل لئلا يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو بواوين قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوتا) وأصله قووة بواوين ساكنة فمتحركة أدغمت الاولى فى الثانية واغتفر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو وكذلك تقول (روى يروى بالماء) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واغتفر تقلب الواو فى الماضى ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم ان يقال فى المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى مفتوح العين فى قبل هوى فلم تقلب فى مكسوره فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وتقول فى المصدر من ذلك (ريا) وأصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ولا تقل فى اسم الفاعل هو راو وهى راوية بل هو ريان وهى ريا كما أشار لذلك بقوله (هو و ريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك ريا) والاصل فيهما رويان ورويا قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء فى الياء فلوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) فى المزيد من ذلك (أروى كأعطى) فى تصريفه وأصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ثم قس) على ما ذكر (باقى المثل) فتقول ريانات وريانون الخ وتقول فى تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاضافة الى ياء المتكلم رييي بخمس ياآت المنقلبة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين قبل التاء ثم المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحيى) بالفك (جا) فى فعل مكسور العين مما يكون الحرفان فيه ياءين ويجوز حى بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشائعة ويجوز حى بفتح الحاء على الاصل وعليه تكون الاولى سكنت للادغام ويجوز بالكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا ادغام وأصله يحيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والماضى لم يجز الادغام فى المضارع مع جوازه فى الماضى لئلا يلزم ان يأتى بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب فى المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا وفى غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا فى يحيى والوصف منه (حى) بالادغام ولم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ما هو الشائع الكثير وهو الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و(حيا) بالادغام (كذلك) فعل جماعة الذكور فيجوز فيه (حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف تلك الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرضوا وزنه فعوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس ✱ حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيوا) جمع حى وأصله احياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحى قل فى صيغة (الامر) من يحيى (مثل ارض) فى الامر من ترضى (يا هذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تدغم الياء فى الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيى) كيعطى وأصله يحيى استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع استثقاله ويجوز الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى وقد جاء اسم الفاعل على وزن فاعل (حايا) وأصله حايى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الرباعى (يحيى) وأصله يحايى استثقلت الضمة على الياء فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا

روى يروى بالماء ريا

هو و ريان وتلك ريا

مثل عطشان وعطشى ثم قل

أروى كأعطى ثم قس باقى المثل

وحيى جا وحى يحيى حياة حى

وحييا حيا كذلك حيوا

وحيوا والقوم أحياوا احى

مثل

فى الامر مثل ارض ياهذا الرجل

وجاء احيا مثل أعطى

يحيى

حاء حايا وكذا

بياء على وزن استفعل تقول استحيا (يستحيي) أستحي فأنت مستحيي وهو مستحيي منه هذه هي اللغة الشائعة الكثيرة وهي لغة الحجازيين وهناك لغة أخرى بحذف احدى الياءين وهي لغة بني تميم كما أشار اليها بقوله (ومنهم) أي من العرب (من قال في هذا) المذكور (استحى) في الماضي (ويستحي) في المضارع (واستح) في الامر (ف) انت مستح في اسم الفاعل و(هو) مستحى منه في اسم المفعول (وذا) أي هذا الحذف ليس لانه يجوز اعلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجري) فليس الحذف اعتباطا بل لكونه يجري كثيرا في الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (في لا أدري) باثباتها حيث حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهم لم يك في لم يكن حيث حذفوا النون لكثرة الاستعمال وهذا كثير في الكلام وهل المحذوف على اللغة الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه العين والا لوجب أن يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء فيهما لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا ادر في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال وان كان المحذوف فيه اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (ما لاما وفا أعل) بان كانت فاؤه ولامه حرف علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد وفا لفيف مفروق) لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى أنعمت فالفاء في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا في لفظة واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخيرة وهو ولي يلي وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعني وقى (نحو) أي مثل (رمى) في تصريفه (يقي مضارعا خذا) فيه تقديم وتأخير والاصل خذ يقي مضارعا (ويقيان ويقون) والاصل يقيون كيعدون حذفت اللام بعد نقل حركتها لما قبلها كما في يرمون ولم يقل المصنف بعد يقي كيرمي كما قال بعد وقى كرمى لان يقي يخالف ليرمي في حذف الفاء اذ الاصل يوقي وأما حكم اللام منه فكحكم يرمي واسم الفاعل من ذلك (واقي) واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (انطق) فيه (بحرف) واحد (وهو ق) على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء حذفت وكذا اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لئلا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول ق يا رجل و (تقول) في الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما تقدم في أمر الواحد (قيا) في أمر مثناه و(قوا) في أمر جمعه (وقي) في أمر الواحدة (قيا) في أمر مثناها (وقين) في أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) في أمر الواحد مع التأكيد (قيان) في أمر مثناه مع التأكيد (بالتشديد) لكن في عبارة المصنف بقرأ بالتخفيف (قن) بضم القاف في أمر جمعه وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قنا) بكسر القاف في أمر الواحدة مع التأكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) في أمر مثناها (قينان) في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات وهما (مشددات) في عبارة غير المصنف والا فهما في عبارته مخففات (وقل) من باب علم يعلم (وجي يوجي) يقال وجي الفرس اذا كان في حافره وجع (وجاء ذات) أي وجي يوجي (مثل رضي يرضى) في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (اج قل اذا أمرت من هذا) يعني وجي يوجي (كارض جاء ذا) يعني الامر وأصله اوج بالواو وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما أعلا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه حرف علة والقسمة العقلية تقتضي أن يكون لهذا النوع أربعة أقسام لكن لم يأت ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو يين) وهو اسم مكان (ونحو) (ويلا) وهو واد في جهنم ويستعمل كلمة عذاب أيضا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

يستحيي
ومنهم من قال في هذا استحى
ويستحي واستح فهو مستحي
وذا لكونه كثيرا يجري
كقولهم لا أدر في لا أدري
وخامس الانواع ما لاما وفا
أعل واسمه لديهم قد وفا
لفيف مفرق وقد قل وقى وما
نحو رمى يقي مضارعا هذا
ويقيان ويقول واقي
وفعل الامر انطق بحرف
وهو ق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذفه
تقول ان صرفت قه قيا قوا
وقي قيا وقين يا رفاق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد قن قنا
قيان قينان مشددات
وقل وجي يوجي وجاء ذات
مثل رضي يرضى واج قل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو يين ويلا
ونحو يوم

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أعل فاءه وعينه (ماقل بنى منه) وحينئذ فلا يستقيم ذكر هذا النوع لان الكلام فى تصريف الفعل وكذا بقية الالف النوع الآتى وانما لم يبن منه فعل (لثقل) فى هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاقلما) أى فاقل من ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلولة) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكره بقوله (تمثيله واو وياء لاسمى الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التى هى اب ت ث الخ والالف التى فى الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن ياء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائى فالحمل عليه أولى وتركيب الياء من ياآت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين فى كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركين فى أول الكلمة (ثم ذا الفصل بحثه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله ثم) وكمل

(باب المهموز)

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين ويسمى مهموز العين واما لام ويسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذلك رسمه) وهو (ما الهمز مندرج (فى أصوله) بان كان أحدها همزا وهو من اندراج الجزء فى الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) فى جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالى عن التضعيف وحروف العلة فان لم يخل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان فى عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز وان لم يكن خاليا من التضعيف وحروف العلة حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جاء عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا فى نحو (الاسد) بدليل دخول الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدخله) التخفيف ان لم يبد به) بان لا يكون فى أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فتقول لم تأمل بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كمصر مانبه) لذلك وانما دخله التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فيما حققوا) أى فيما حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغى تخفيفه دفعا للشدة (وواوا) مفعول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (فى) فعل (الامر) لسكونها وانضمام ماقبلها (أومل) بقلب الهمزة التى هى فاء الكلمة واوا (قل والاصل) قبل القلب (أؤمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا فى الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (فى كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فالقلب) للثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (التحريك) كائن (لاول) الهمزتين (قد ركن) وعلم (وجوبه) لغلظة اذلا يمكن تقبل ذلك وينتقض ذلك بنحو أئمة والاصل أأممة كاحمرة لان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء وقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وديب وبقوله فى كلمة ما لو كانتا فى كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو ياقارى اؤمر بالهمزة ويجوز بالواو لانه لم يبلغ مبلغ مافى كلمة لجواز انفكاكهما وبقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا ما لو كان ثانيهما غير مسكن فان له احكاما أخر لا يليق بيانها فى هذا الكتاب فان كان حركة ما قبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (كقولنا آمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا وان كان حركة ما قبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو كما أشار الى ذلك بقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله أؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا وان كان حركة ما قبلها كسرة قلبت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله اءمان

ثم هذا النوع ما
قل بنى منه اثقل فاقلما
وسابع الانواع ما اصوله
جميعها معلولة تمثيله
واو وياء لاسمى الحرفين ثم
ذا الفصل بحثه بعون الله ثم

(باب المهموز)

ان شئت مهموزا فذلك رسمه
ما الهمز مندرج فى أصوله وحكمه
حكم الصحيح أى لان الهمز قد
جاء عندهم حرفا صحيحا فى
الاسد
ويدخل التخفيف ان لم يبد به
فتقول لم تامل كمصر مانبه
لانه حرف شديد ينطق
به من أقصى الحلق فيما
حققوا
وواوا اقلب همزة فى الامر
أومل قل والاصل أأمل
فادر
وذا لان كل همزتين قد
تلاقيا فى كلمة وقد ورد
ثانيهما مسكنا فالقلب من
جنس التحريك لاول قد
ركن
وجوبه كقولنا آمن كذا
أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو والياء وأطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة (اذا أولاهما تكون همز وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى الواو أو الياء لانه لم يبق ما يكون الاولى فيه همز وصل وتكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل اخراهما) همزة لسقوط الاولى في الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ما قبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة أو انضم كما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فانه لولا الوصل لقيل ايذن لي بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انكسر كما في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل اوتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة (وهمزة قد حذفوا في نحو خذ وكل ومر) فان الاصل في الاول أؤخذ وفي الثاني أؤكل وفي الثالث أؤمر بهمزتين في الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضي أن يكون الامر من تأخذون تأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاوجل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا في مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر وفي نظم الثلاثة في سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة في مر غير واجب بقوله (وقد يفوا بهمز مر فقط) أي دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (اؤمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصيل أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما مر في أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثانية وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة و (آزر يؤازر) أي عاون يعاون (وهن بها قد أتى كقولنا) في غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما مر في ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هنا فانه لا قلب فيه (وادب يادب مثل كرم يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا في النسخة التي وقفت عليها ولعله د باليستقيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل اؤدب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) في غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمرا وقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير لتفريعه عليه على يسال كتفريع سل على يسال في قوله (وسال جا يسال سل) على سبيل التخفيف (بالقلب في همزاتها) أي الماضي والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل في الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما أبقوها في الامر من تجأر وترأف فقالوا في الاول اجر وفي الثاني ارف والاصل اجار وارأف نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا فاحتيج الى زيادة التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أي رجع (قل يؤب) أي يرجع (ثم ساء يسو) بترك الهمزة للضرورة وهما (كـ) قولنا في غير المهموز (صان يصون) وتقول (جا يجي كـ) قولنا (كال ويكيل ذا اتسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثاني (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أئمة فقيل سائي وجائي ثم اعل اعلال قاض وغاز فقيل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين والعكس فقيل سائو وجايئ ثم اعل

وهاتان اذا
أولاهما تكون همز وصل
فهمزة تصير عند الوصل
أخراهما وهمزة قد حذفوا
في نحو خذ وكل ومر وقد
يفوا
بهمز مر فقط وخص ذلكا
الوصل نحو قوله اؤمر أهلكا
آزر يؤازر وهن بها قد أتى
كقولنا ضرب يضرب الفتى
ايزر كاضرب جاءنا وأدبا
يادب مثل كرم يكرم أودبا
وسال يسال جا كقولنا منع
يمنع واسئل ان يكن أمرا
وقع
وسال جا يسال سل بالقلب
في
همزاتها ولا تقس للالف
وآب قل يؤب ثم ساء
يسو كصان ويصون جا آ
يجي ككال ويكيل ذا اتسام
والوصف ساء وهو جاء

اعلال غاز و رام فقيل ساه وجاءه والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل (و) تقول (اسا) أى داوى (ياسو كقولنا) فى غير المهموز (رعى
يدعو) وتقول (أتى يأتى وائت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (كقولنا) فى غير المهموز (رمى يرمى) و (ارم تا)
أى ارم هذه (ومنهم) أى من العرب (من قال ت) يارجل كق يارجل هذا فى الوصل وأما فى الوقف فتقول
ته كقه (فى الامر من أتى) وأصله ائت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل
(كما تقدم فى (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن لذا فطن) وتقول (وأى يئى) أى
وعد يعد (كقولنا) فى غير المهموز (وقى يقى أتى والامر منها) يارجل أى عد (كقولنا ق) يارجل أى احفظ
فاذا أكدت فعل الامر بنون التأكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هند المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

أى عدى يا هند وعدا يوبه أضمرت
لخل وفاء بالوصال وتقول (أوى و ياوى) الى بيته (وكذلك) بالتسكين للضرورة تقول فى المصدر (أيا) فهى
(كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوى شيا) والامر من ذلك (ايو كاشو) والاصل ائو قلبت الهمزة
الثانية ياء ولا يخفى عليك انها تعود همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى
الكهف وهو فعل جماعة الذكور (وناى) أى بعد (ينأى) أى يبعد (خذا) مفعوله مقدم عليه (كقولنا)
فى غير المهموز (رعى و يرعى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كناى ينأى (بلا فرق) لكن (قد اجتمع)
بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف الهمز) وهو عين الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة
الاستعمال ف(قالوا يرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف
مختصا بيرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا ما صرفا) منه كيريان يرون الخ (وفى خطاب المؤنث) من ذلك (اتفق
لفظا لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) لجمع فى النسق) لانك تقول ترين يا هند ترين يا نسوة فقد اتفقت
صيغتهما لفظا (لكن) اختلفا تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) فى قولك ترين يا نسوة (جاء تلفنا) لان
أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها فبقى ترين باثبات الفاء واللام وحذف العين
(ووزن) صيغة (ضده) وهو الواحد المؤنث فى قولك ترين يا هند (أتى تفينا) لان أصله ترأيين كترعيين حذفت
الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقى
ترين بحذف العين واللام فالياء الاول لام الفعل وههنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أى بنيت الامر من
ترى (اره كارع قائلا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفنا تقول را)
يارجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم فى الوقف) فتقول يا رجل ره كما تقول يا رجل قه وأمثلة
تصريف ذلك (نحو ره) فى أمر الواحد المذكر (ريا) فى أمر مثناه (روا) فى أمر جمعه (فاعلم) ذلك
(رى) فى أمر الواحدة المؤنثة (وريا) فى أمر مثناها و(رين) فى أمر جمعها ان لم تؤكده (وان تؤكدا)
ذلك (فرين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة فى أمر الواحد المذكر مع التأكيد (ريان)
بكسر النون الخفيفة للضرورة ولكن فى غير عبارة المصنف يجب تشديدها فى أمر مثناه مع التأكيد (و رون)
بالنون الثقيلة فى أمر جمعه مع التأكيد (أوردا) مفعوله مقدم عليه و(رين) بتشديد النون لكن خففها
المصنف للضرورة فى أمر الواحدة المؤنثة مع التأكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره فى أمر مثناها
مع التأكيد (رينان) بزيادة الالف وتسكين النون للضرورة فى أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما
مر هذا كله فى التأكيد بالنون الثقيلة وتقول فى التأكيد بالنون الخفيفة (رين) فى أمر الواحد المذكر
و(رن) فى أمر جمعه و(رين) فى أمر الواحدة المؤنثة ولا تقع الخفيفة فى المثنى كما علم مما تقدم (وذا راء) فى اسم
الفاعل وأصله راءى فاعل اعلال رام (و راءيان) فى تثنيته و(راءون) فى جمعه (خذا) فالثلاثة (كمثل راع
و راعيان أثبتا) و (راعون) و (مرئى كرعى أتى) وأصله مرءوى قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها وأدغمت
الياء فى الياء (وفى بنا أفعل أيضا الها اخوانه) دعكا غالب يرى اخوانه فى التزام حذف الهمزة منه كذلك

أسا
مدرا كقولنا دعى يدعو أتى
يأتى وائت كرمى يرمى ارم تا
ومنهم من قال ت فى الامر
من
أتى كخذ وكل وكن لذا فطن
وأى يئى كقولنا وقى يقى
أتى والامر منه ا كقل ق
أوى و ياوى وكذلك أيا
كقولنا شوى و يشوى شيا
ايو كاشو وناى ينأى خذا
كقولنا رعى و يرعى وكذا
قياس قولهم راى يراى بلا
فرق وقد اجمع العرب على
حذف الهمز من مضارع وفا
قالوا يرى وهكذا ما صرفا
وفى خطاب المؤنث اتفق
لفظا لواحد وجمع فى النسق
لكن وزن الجمع جاء تلفنا
و وزن ضده أتى تفينا
وان أمرت اره كارع قائلا
وذا على الاصل وان حذفنا
تقول را والها لهذا ألزم
فى الوقف نحو ره ريا روا فاعلم
رى ورى يارين وان تؤكدا
و رن و ريان ورون أوردا
و رن و ريان رينان رن وذا
راء وراءون راءيان خذا
كمثل راع راعيان أثبتا
راءون مرئى كرعى أتى
وفى بنا أفعل أيضا الها
اخوانه

خالف اخوانه في بناء أفعل (فذا أرى) في الماضي وأصله أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وكذا أريا أروا الخ (يرى) في المضارع وأصله يرئي كيعطي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة وكذا يريان يرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآيا على وزن افعال قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآءا نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التأنيث كما عوضت عن الواو في نحو اقامة فقيل اراءة ويجوز ان يقال (ارايه) في المصدر بالياء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا كما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الى ان التاء منفصلة تقديرا لانها في حكم كلمة أخرى (كذا) يجوز ان تقول (اراء) بلا تعويض عن الهمزة المحذوفة والفرق حينئذ بين هذا وبين اقامة ان الهمزة ههنا حذفت في الفعل أيضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أيضا جوزوا عدم التعويض كثيرا شائعا وأما الهمزة ثم لم تحذف في الفعل فلما حذفت من المصدر ما لم يحذف من فعله عوضوا عنه في الاكثر (واسم فاعل) من ذلك (مر) وأصله مرئي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة فقيل مري ثم اعل اعلال رام (وقس عليه باقي الفروع) فتقول مريان مرون الخ (والامر والنهي) من ذلك (كهذا وعي) كل منهما (مؤكدين) بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (أو مجردين عن مؤكد) فلا فرق (في ذا) بين التأكيد وعدمه (فاعلن) ذلك وأمثلة الامر بلا تأكيد ار ريا روا الخ وبالتأكيد رين ريان ارن الخ وأمثلة النهي بلا تأكيد لا تر لا تريا لا تروا الخ وبالتأكيد لا ترين لا تريان لا ترن الخ (وان من الهموز فا) صيغة (افتعل بنيت) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنيت من المهموز فاء صيغة افتعل (قل ايتال كاختار العمل وايتلى أيضا تقول كاقتضى) والاصل فيهما ائتال وائتلى بهمزتين قلبت ثانيتهما ياء كما في ايمان واغا خص ايتال وايتلى بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة فيهما ياء صارا مثل اتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء وليس كذلك لان الياء ههنا عارضة غير مستقرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة ياء وتحذف عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطأ وأما اتخذ فليس من أخذ بل من تخذ بمعنى أخذ والاولى ان يقال اتخذ (و) قد (تم بحث الفعل في ذا) أي فيما ذكر (وانقضى) أي فرغ

(باب) بيان (اسم الزمان و) اسم (المكان و) اسم (الآلة)

وقد أخذ في بيان ذلك فقال (من يفعل المكسور عينا) كيجلس ويبيت (ان ترد صوغ اسمي الزمان والمكان) أي اسمين موضوعين للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بكسر أوله أي صير (هذين) يعني اسمي الزمان والمكان (مثل مفعل بالكسر في عين) للتوافق بين ذلك وبين المضارع وذلك كمجلس في السالم اسم لمكان الجلوس أو زمانه و كـ(مبيت) في غير السالم اسم لمكان البيات أو زمانه وأصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها فقيل مبيت (فاقتفي) واتبع ما قاله الصرفيون (وصوغه) أي المذكور من اسمي الزمان والمكان (من يفعل المفتوح) العين كيذهب (أو من يفعل المضموم) العين كيقتل (مفعل رووا) عن العرب (بالفتح في عينه) للتوافق بين ذلك وبين المضارع في يفعل مفتوح العين ويتعذر الضم في مضمومه لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته وذلك (كمذهب) من ذهب يذهب بالفتح اسم لمكان الذهاب أو زمانه وهذا في السالم (كذا مقام) في غير السالم لانه من قام يقوم وهو اجوف اسم لمكان القيام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فقيل مقام و(مقتل) من قتل يقتل بالضم اسم لمكان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب يشرب بالفتح اسم لمكان الشرب أو زمانه ومفعل من يفعل مفتوح العين وان تقدم مثاله لكن هذا من باب علم يعلم بخلاف ما تقدم (وشذ منه) أي من المذكور من اسمي الزمان والمكان من يفعل مفتوح العين أو مضمومها (مسجد) بكسر الجيم وحكي فتحها على القياس اسم لمكان السجود أو زمانه (ومشرق) بكسر الراء اسم لمكان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أرى يرى وفا
اراءة اراية في المصدر
كذا أراء واسم فاعل مر
وقس عليه باقي الفروع
والامر والنهي كهذا وعي
مؤكدين أو مجردين عن
مؤكد لا فرق في ذا فاعلن
وان من المهموز فا افتعل
بنيت قل ايتال كاختار العمل
وايتلى أيضا تقول كاقتضى
وتم بحث الفعل في ذا وانقضى
*(باب اسم الزمان والمكان
والآلة)*
من يفعل المكسور عينا
ان ترد
صوغ اسمي الزمان والمكان
رد
هذين مثل مفعل بالكسر في
عين كمجلس مبيت فاقتفي
وصوغه من يفعل المفتوح أو
من يفعل المضموم مفعل
رووا
بالفتح في عينه كمذهب
كذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغرب) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان
السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وحكي فتحها
اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف
وحكي فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه
(ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (يافطن) تنبه لهذا (ومجزر) بكسر
الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فكلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان الجزر من
يفعل مفتوح العين والبواقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد
ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (حكي) على القياس (وقد أجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى
القياس ولذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها وان لم يسمع يعني في الكل (هذا) أي ما ذكر انما يكون
(اذا ما الفعل صح فا آو) بمعنى الواو أي و(صح لاما) وعبارة الاصل هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء
واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آمن المعل فا) كوعد يعد (بكسر) العين (أبدا)
لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع)
بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجلا ونحو ذلك شاذ
(وو ردا) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمى وذلك (كمرمى) بفتح
الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروي ماوي ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم
ان مفعلا من معتل الفاء يكسر أبدا ومن معتل اللام يفتح أبدا وبقي ما لو كان من معتل الفاء والعين كوقى يقي
فلم يعلم كيف حكمه أيكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض
المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك انتهى
ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (للتأنيث
قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مرت بيانا) أي التي مر بيانها وتمييزه محول عن الفاعل
(ما عرف) ما ذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والكسر فيها شاذ
والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذلك مقبرة) بفتح الباء على القياس لانه من
يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و(مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد
جا حرره) والكسر فيهما على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف
ان ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ مجيئه بالضم في قوله (وشذ ما بالضم) قد (جا) وذلك (كمشرقه
ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس وحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ
في ذلك بان ما جاء على مفعلة بالضم فاسم لا غير جار به على الفعل بل بمنزلة قارورة ونحوها كما قاله ابن الحاجب
وترجيح ذلك ان ما جاء على مفعلة بالضم من الاسماء يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة
التي من شأنها ان يقبر فيها اما ان اتخذت لذلك و بالفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فهو
ذلك لم يذهب به مذهب الفعل ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله ان
... الذي لم يزد على ثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي زاد على ثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي
أو مجرد الرباعي أو مزيده (فات به) (كاسم مفعول جلي) واتضح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ما قبل
الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظه لفظ اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل
اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانه وكذا مدحرج من
دحرج ... ومستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان ههنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه
قوله (واذا ما كثر الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان نفذا من المجرد الثلاثي) ما يوازن
(مفعلة كما) مسبعة وذلك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتلة) أي كثيرة القتل

ومغرب ومسقط ومفرق
ومطلع ومرفق ومسكن
ومنبت ومنسك يافطن
ومجزر والفتح في بعض لها
حكي وقد أجيز فيها كلها
هذا اذا ما الفعل صح فا آ
أو صح لاما وهما قد جا آ
من المعل فا بكسر أبدا
كموعد وموضع وو ردا
بالفتح دائما من الذي أعل
لاما كمرمى مثله مأوى الابل
والتاء للتأنيث قد تلحق في
بعض التي مرت بيانا ما عرف
مثل مظنة كذلك مقبرة
مشرقة بالكسر قد جا حرره
وشذ ما بالضم جا كمشرقه
ومقبرة والفتح قس وحققه
وان تصغ من الذي زاد على
ثلاثة فكاسم مفعول جلي
كمدخل كذا مقام واذا
ما كثر الشيء بمكان نفذا
من المجرد الثلاثي مفعلة
كالارض ذي مسبعة ومقتلة

(كذا من) الثلاثي (المزيد فيه) بعد رده الى المجرد (فقل مبطخة) أي كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفي بعض العبارات مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ويمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة أهل الحجاز وفي حديث عائشة لمعاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب وفي رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أي كثيرة القثاء فقد حذفت احدى التاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (في المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعي المجرد كثعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك الثقل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب في هذا الموضع ولما تكلم على اسمى الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه وبينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتي جواب اما في قوله فهو الخ وقد عرف الآلة في الوسط حيث قال (وتلك) أي الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه ما به يعالج الخ ثم ان قدر مضاف محذوف بان قيل أي اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس بصحيح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة في الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وتلك (ما به يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر) كالمنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أي اسم الآلة (على مثال محلب استقر) يعني على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعني على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر في ذلك على السماع (كذاك أيضا قد ورد لذلك مفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) وهي على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم خروجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان هنا مظنة سؤال صورته انه قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (ببمه الفتح قرن) أي قرن الفتح بميمه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقي وبالفتح اسم المكان وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها امكنة فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثاني فتحها فتلخص ان المفتوح والمكسور يقالان لشئ واحد لكن الا نظر مختلف وقد علم مما تقدم ان القياس في مفعل الذي هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذي يجعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذي يجعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو منخل المضم) ميما وعينا لما ينخل به ونحوه مدق لما يدق به و (مكحلة) للاناء الذي يجعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذي يجعل للاشنان (كذلك) أي مثل ذلك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ في ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فانما هو موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التي بحثنا فيها وقوله فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المنخل بانه ما ينخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذي يجعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذي يجعل للاشنان والحق جعل المنخل والمدق اسمى آلة وجعل المكحل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما يؤخذ من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل فانهما أسماء آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وذلك القياس) يعني كسر الميم وفتح العين (قد ورد في قولهم) أي العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (فحو ذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كما في الالفاظ المارة

(باب) بيان (المصدر)

كذا من المزيد فيه فقل
مبطخة مقثأة في المثل
اما اسم آلة وتلك ما به
يعالج الفاعل مفعولا به
لاجل ما اليه يوصل الاثر
فهو على مثال محلب استقر
مكسحة كذاك أيضا قد ورد
لذلك مفتاح ومصفاة وقد
قالوا كذا المرقاة بالكسر ومن
ظرفا يرد ببمه الفتح قرن
وشذ مدهن ومسعط بضم
ميم وعين نحو منخل المضم
مكحلة محرضة كذلك قد
شذا وذلك القياس قد ورد
في قولهم مدقة مدق
فحو ذا على القياس يبقوا

(باب المصدر)

المصدر اسم دل بالوضع على
معنى يقوم بالذي قد فعلا
أو صادرا منه على الحقيقه
أو المجاز فافهم تحقيقه
أو واقع أعني على المفعول
وذا من المبني للمجهول
وهو ميمي وغير ميمي
قد جاء محصورا لدى التقسيم
فالأول الذي بميم فاضله
قد ابتدي لغير ما مفاعله
وهو من المجرد الصحيح جا
بوزن مفعل كقولي مخرجا
كذا من الناقص أما أعل
فاء فذا بالكسر جا كما قل
وجا من المزيد كالمضارع
أعني به المبني للمفعول في
لكن بحرف زائد ميما ضع
مضمومة وذا قياسي رعي
والثان من غير الثلاثي أتى
به قياس عندهم قد أثبتا
ومصدر الفعل الثلاثي
يقتصر
على السماع فيه إلا ما اشتهر

(فصل في المرة والهيئة)

كفعلة بالفتح صغ للمره
من الثلاثي نحو كر كره
وإن تصغ من الذي قد زادا
تجردا يكون أو مزادا
فزد على مصدره التا فقل
إعطاءة كذا انطلاقة تلي
أما الذي جا فيه التأنيث تا
فالوصف بالوحدة فيه قد أتى
كقولنا رحمت زيدا رحمه
واحدة

وهو إما أن يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز أو يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذي قد فعلا) كما في قولك مات زيد موتا فالموت مصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا منه) أي من الذي قد فعل (على) سبيل (الحقيقه) العقلية التي هي اسناد الشيء إلى ما هو له كما في قولك انبت الله البقل انباتا فالانبات مصدر في ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلي الذي هو اسناد الشيء لغير من هو له لعلاقة كما في قولك انبت الربيع البقل انباتا فالانبات المصدر في ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهم تحقيقه) أي تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعني على المفعول) كما في قولك ضرب زيد ضربا بالبناء للمجهول فإن المصدر في ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الانواع الثلاثة السابقة من الفعل المبني للفاعل (وذا) النوع (من) الفعل (المبني للمجهول) أي الذي لم يسم فاعله (وهو) أي المصدر من حيث هو (ميمي وغير ميمي قد جاء محصورا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وهو قد جاء محصورا في ميمي وغير ميمي أي محصورا فيهما (لدى) أي عند (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء محصورا (فالاول) وهو الميمي هو (الذي بميم فاضله) أي زائدة من الفضل وهو الزيادة (قد ابتدي) يتعلق به الجار والمجرور قبله أي الذي قد ابتدئ بميم فاضلة (لغير ما مفاعله) بزيادة ما وكأنه قال لغير مفاعلة لئلا يتحقق هذا التعريف في نحو مضرب فإنه قد ابتدئ بميم الخ وخرج ما ابتدئ بغيرها كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والمجد وما ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم ان المصدر الميمي قد يأتي على وزن مفعل بفتح العين وقد يأتي على وزن مفعل بكسرها وقد يأتي كالفعل المضارع المبني للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أي المصدر الميمي (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثي (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولي مخرجا) فإنه جاء من المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) فيجيء منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولك مرمى ومغزى و(أما) صحيح اللام (أعل فاء) نحو وقف (فذا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك كقولي موقف ومورد (كما قل) وشذ من جميع ذلك ألفاظ معروفة ذكرها في التسهيل (وجا) أي المصدر الميمي (من المزيد) الثلاثي (كا)لفعل (المضارع) لكن لا مطلقا بل (أعني به المبني للمفعول) لا المبني للفاعل (في) ذلك (لكن بحرف) (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع مضمومة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق (وذا قياسي رعي) أي لاحظه (والثان) وهو غير الميمي (من غير) الفعل (الثلاثي أتى له قياس عندهم قد أثبتا) فقياس مصدر فعل التفعيل كقدس تقديسا وقياس مصدر افعل الافعال كاجمل اجمالا وقياس مصدر فعلل الفعللة كدحرج دحرجة وقياس مصدر فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة الى غير ذلك وهناك مصادر لا يقدم عليها الا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا (ومصدر الفعل الثلاثي يقتصر على السماع فيه) كسخط سخطا ورضي رضا وسهل سهلا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا الى غير ذلك فلا يقدم على ما ذكر من غير سماع (الا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة وجزل جزالة الى غير ذلك فلا يقتصر فيما ذكر على السماع لانه مقيس

(فصل) (في) بيان بناء (المرة والهيئة) وقد بدأ بالاول بقوله (كفعلة بالفتح) للفاء (صغ للمره من) الفعل (الثلاثي) وذلك (نحو كر كره) أي مرة من الكر وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس أتية ولقية وهذا الذي صيغ من الذي لم يزد على الثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي قد زادا) على الثلاثة وهو (تجردا يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا) تمثيل ذلك قوله (فقل) في أعطى (اعطاءة) أي مرة من الاعطاء (كذا) قل في انطلق (انطلاقة) أي مرة من الانطلاق (تلي) وتتبع هذه لم يتحقق فيها ... المتقدمة و(أما الذي جا فيه التأنيث تا) كالرحمة والدحرجة (فالوصف بالوحدة فيه قد أتى) لبيان المرة وذلك (كقولنا رحمت زيدا رحمة واحدة) أي مرة

واحدة

واحد (كذا تقول ثمه) أي هناك (دحرجته دحرجة أي واحده) بزيادة أي (فيهما) أي في هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذي هو الواحدة (لا بالتاء (الزائده) والتاء في المصدر الأول بل سماعية وفي الثاني قياسية لان المصادر التي فيها التاء منها ما هو سماعي كالاول ومنها ما هو قياسي كالثاني ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ لـ) بيان (نوع) والمراد به كما في شرح الهادي الحالة التي عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للفاء (من فعل ثلاثي مجرد) عن الزيادة (زكن) كطعم وجلس وذلك (كطعمة وجلسة) فتقول حسن الطعمة وحسن الجلسة أي حسن النوع من الطعم والجلوس و(أما الذي يزيد) على الثلاثة رباعيا مجردا كان أو ثلاثيا مزيدا فيه (فالنوع كمرة) أي فبناء النوع كبناء المرة بلا فرق في اللفظ بل في القرائن الخارجية (خذ) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها النوع وانطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها النوع ولما كان تمام هذا التاليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أي تمام هذا التاليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أي المنظوم حال كونه (حاويا) أي جامعا (جل الزبد) أي معظمها (فهاك) أي خذ (نظما) أي منظوما (شاديا في) علم (الصرف) قد (ألف في مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الاخراج لانها تخرج الجبابرة وقد ورد في الحديث القدسي انا الله ذو بكة مفقر الزناة ومعري تارك الصلاة ولما بين التاليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ذكر عدة ابياته بقوله (وعد) أي عدد (أبيات له) أي لهذا النظم (خمسمائة فاضلة عن) أبيات (خطبة) وهي المتعلقة بالحمدلة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئة) وهي المتعلقة ببيان السبب الحامل له على التأليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة واذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين انصاف) أي تامل بملاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذي يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك ان كان كذلك (قد جهلا) ان ذلك فعل المعطي المانع الذي يعطي من شاء ويمنع من شاء لا يسئل عما يفعل در القائل

ألا قل لمن بات لي حاسدا * أتدري على من أسأت الادب

أسأت على الله في فعله * كأنك لم ترض لي ما وهب

اعتذر عما قد يوجد في هذا التاليف من الهفوات منشدا قول القائل

(وان تجد عيبا فسد الخللا * جل الذي لا عيب فيه وعلا)

أفصح عن المراد من انشاد هذا البيت بقوله (فاصلح الذي تراه من غلطا) بان تكتب على الطرة لعل الصواب كذا وليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارة ان يصلح في الصلب لئلا يلزم عدم الضبط وانشدت قول القائل (من ذا الذي ما ساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا في ذلك

محمد طه الذي * عليه جبريل هبط

طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التاليف حيث قال (وبالدعا خصص) وجملة قوله (هديت) معترضة بين الدعاء ان ذكر (ناظمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للاعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) بختم له بالايمان وكان الاولى ان لا يطلب التخصيص لان المطلوب في الدعاء التعميم لخبر ادعوا وعموا فمن ان يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف في علم التصريف وقد بالغت في المعذره وأسأل الله التوفيق والمغفره وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الجمعة المبارك من شهر رمضان المفضل من شهور سنة ١٢٢٧ الف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة الشريفة وصلى الله على سيدنا محمد لب الالباب وعلى من تبعه من الآل والاصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على الجماعة أجمعين

كذا تقول ثمه
دحرجته دحرجة أي واحده
فيهما بالوصف لا بالزائده
وصغ لنوع فعلة بالكسر من
فعل ثلاثي مجرد زكن
كطعمة وجلسة أما الذي
يزيد فالنوع كمرة خذ
والحمد لله على التمام قد
تم النظام حاويا جل الزبد
فهاك نظما شاديا في الصرف قد
ألف في مكة عام ألف
وعد أبيات له خمسمائه
فاضلة عن خطبة وتوطئه
فانظر له بعين انصاف ولا
تمل لقول حاسد قد جهلا
وان تجد عيبا فسد الخللا
جل الذي لا عيب فيه وعلا
فاصلح الذي تراه من غلط
وانشدن من ذا الذي ما ساء
قط
وبالدعا خصص هديت ناظمه
بنيل توفيق وحسن الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) فقد تم بحمد الله طبع فتح الخبير
بشرح متن الترصيف لعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم البا
جوري رحمه الله وأثابه رضاه محلى الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذكور
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
البابي الحلبي ذي العجز والتقصير في شهر ربيع الثاني
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة الباجوري)

صحيفه

(تت)